من أجلِ ثقافةٍ شيعيَّةٍ زهرائيّةٍ أصيلة..من أجلِ نهضةٍ ثقافيةٍ حُسينيّةٍ زهرائيّةٍ مُتحضِّرة

من أجلِ وعيٍ مهدويٍّ زهرائيٍّ راقٍ

القمرُ الفضائيّةُ..تُقدِّمُ

زيارةُ الأربعين قِراءةٌ زهرائيّةٌ بامتياز

معَ عبد الحليم الغزّي

إنّها قطرات مِن كُؤوسِ الحِكمَة اليمانيّةِ المهدويّةِ الزَّهرائيّةِ

﴿يَا لَيْتَ قَومِي يَعْلَمُون﴾ 26/ يٰس

صفر 1446 هـ - آب 2024 م

الحلقة 13

الأربعاء: 30/صفر/ 1446 هـ – 4/ 9/ 2024 م

www.alqamar.tv

ت	العنوان	الصفحة
1	✓ هل تُوفِّيَ رَسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وآلِه مَقتُولاً أم أنَّ الأمرَ لَيسَ كَذٰلِك؟! ج2	2
2	❁ هل أبا بَكرٍ وعُمرَ حِينَ أَسْلَمَا، أَسْلَمَا طَوْعاً أو كَرْهاً؟.	2
3	❖ لقطةٌ سريعة: ابن صهاك لعنه الله يلجأ الى اليهود مراراً وكراراً ليتعلم منهم	4
4	❖ لقطة تبين اسلام الاول والثاني طمعا ونية الغدر برسول الله وتعاونهما مع اليهود	5
5	❖ خالد بن الوليد يوم احد يحيد عن عمر ولا يفتك لانه يعلم سره ونفاقه	6
6	❖ ماذا نقرأ في كِتابِ (سُلَيم بنِ قيس): خالد سل سيفه ليقتل الزهراء ولكنه مع ابن صهاك يخشى عليه	7
7	❖ هذا هو خالد بن وليد وابيه العتل الزنيم الذي حافظ على حياة ابن صهاك في احد	8
8	❖ لِماذا لم يَقتُل ضرار بن الخطاب عُمَر في يوم الخندق؟	9
9	❖ قد يقولُ قائلٌ: مِن أنَّ بعضَ المعلوماتِ ليست دقيقةً؟!	10
10	❖ اصْحَابُ العَقَبَةِ، إِنَّهَا عَقَبَةُ تَبُوكَ حِينَما حَاوَلُوا قَتْلَ رَسُولِ اللهِ	10
11	❖ هل تستغربونَ إذا اتيتكم بدليل مِن كتابٍ من أشهرِ كُتبِ أتباعِ سقيفةِ بني ساعدة. (مؤلفه سوبر ناصبي)	11
12	❖ الى كل جامع لاجزاء لوحة الحقيقة التي تحمل قيمتها بنفسها	12
13	❖ طعام اليهودية المسموم: مِنَ الأكاذيبِ المُسْخَرَةِ الَّتي ضُحِكَ بِها علىٰ هٰذِهِ الأُمَّةِ التَّافِهَةِ الغَبِيَّة	12
14	← الحِكايةُ الحقيقيَّةُ هُنا في (تفسيرِ إمامِنا الحسن العسكريّ)	13
15	❖ حديث ضروري ان تطلعوا عليه حيث امامنا الصادق يكشف فيه الكثير من الحقائق	14

يَا زَهْرَاء

بِسْمِ اللهِ الرَّحمَـٰنِ الرَّحِيْم
الوَحَا الوَحَا يا ابْنَ العَسْكَريّ
الوَحَا الوَحَا يَا ابْنَ العَسْكريّ
دِمَاءُ حُسَينِكُم تَفُور..
النَّارُ تَلْهَبُ فِي الخِيَام..
خَرَمُوا آذَانَ البُنَيَّاتِ الصَّغِيراتِ وَهُم يَقتَلِعُونَ أَقْرَاطَهُنَّ مِن آذَانِهِنّ، الدَّمُ يَقطُرُ عَلىٰ ثِيَابِهِنّ..
صَوتُ صَغِيرةٍ، صَوتُ صَغِيرةٍ تَجْهَشُ بِالبُكَاء، مِن هُنَاك مِن هُنَاك مِنَ الشَّام:
أَبَا مَن قَطعَ الرَّأسَ الشَّرِيف؟!!
أَبَا مَن خَضَّبَ الشَّيْبَ العَفِيف؟!!
أَبَا مَن أَيْتَمَنِي عَلىٰ صِغَرِ سِنِّي؟!!
بَقِيَّة الله بَقِيّة الله، لا زَالَت لا زَالَت كَربَلائُكُم ساعِرةً في قُلُوبِنَا..
مَتىٰ مَتىٰ مَتىٰ نَرىٰ بِيْضَكَ مَشْحُوذَةً...
مَتَىٰ نَرىٰ بِيْضَـكَ مَشْحُوذَةً
كَالْمَاءِ صَافٍ لَونُها وَهِيَ نَار
مَتَىٰ نَرَىٰ مَتَىٰ نَرَىٰ خَيلَكَ مَوسُومَةً..
مَتىٰ نَرىٰ خَيلَكَ مَوسُومَةً بِالنَّصرِ تَعْدُو تَعْدُو...
مَتَىٰ نَرَىٰ خَيلَكَ مَوسُومَةً
بِالنَّصرِ تَعْدُو فَتُثِيرُ الغُبَار
مَتَىٰ نَرَىٰ الأَعْلامَ مَنْشُورةً
عَلىٰ كُمَاةٍ.. عَلَىٰ كُمَاةٍ لَم تَسَعهَا القِفَار
إِمَامَ زَمانِنَا.. إِمَامَ زَمَانِنَا...
مَتىٰ نَرَىٰ وَجْهَكَ مَا بَيْنَنا؟!!
مَتَىٰ نَرَىٰ وَجْهَكَ مَا بَيْنَنا
كَالشَّمسِ ضَاءت.. كَالشَّمسِ ضَاءت بَعدَ طُولِ اِسْتِتَار..
يَا حُسَين.. يا حُسَين..

***

سؤالٌ يتناولُ موضوعاً خَطِيراً جدَّاً، لَيسَ هُناكَ مِن بَحثٍ حقيقيٍّ حولَ هٰذا الموضوع، كُلُّ الَّذين كَتَبوا وكُلُّ الَّذينَ قالوا بأنَّهم حقَّقوا يَدورونَ في دائرةٍ بعيدةٍ جدَّاً عن جوهرِ الموضوع وأصلهِ ومركزه، على أيِّ حال.

هل تُوفِيَ رَسُولُ اللّهِ صلَّى اللّهُ عليهِ وآلِه مَقتُولاً أم أنَّ الأمرَ لَيسَ كَذٰلِك؟! ج2

هل أبا بَكرٍ وعُمرَ حِينَ أَسْلَمَا، أَسْلَمَا طَوْعاً أو كَرْهاً؟

- في كِتاب (كمالُ الدِّين وتمامُ النِّعمة)، وفي هٰذهِ الطبعةِ هٰكذا عُنوِن؛ (كمالُ الدِّين وإتمامُ النِّعمة)، هُناكَ اختلافٌ في عنوانهِ لَكنَّ المعنى واحد، كمالُ الدِّين وتمامُ النِّعمة، كمالُ الدِّين وإتمامُ النِّعمة كِتابٌ للصَّدوق المتوفى سنة (381) للهجرة، الجزء (2) مِن طبعةِ مؤسَّسةِ شمس الضحى، إيران، روايةٌ طويلةٌ وهيَ مُهِمَّةٌ جِدَّاً، وإن كانَ المراجعُ الطُوسيُّونَ المخذُولُونَ في النَّجفِ وكربلاء مِن أمثالِ الخوئي والسيستاني ومحمّد باقر الصدر وغيرهِم يُضَعِّفونَ هٰذهِ الرِّواية، أمَّا خطيبُهم الوائلي فإنَّهُ يسخرُ منها بِسُخريةٍ سخيفةٍ جِدَّاً وقبيحةٍ جِدَّاً هٰذهِ الرِّوايةُ هي الَّتي وردَ فِيها تفسيرُ إمامِنا الحُجَّةِ لِمَا جاءَ في سورةِ مريم ﴿كهيعص﴾، الرِّوايةُ طويلةٌ وأذهبُ إلى موطن الحاجةِ مِمَّا يرتبطُ بحديثي في هٰذهِ الحلقة:
- إنَّهُ سعدٌ بن عبد الله الأشعري القُميّ رضوانُ اللّهِ تعالى عليه مِن عُيونِ الشيعةِ في قُم ومِن رواةِ حديث العترةِ الطاهرة، الرِّوايةُ طويلةٌ سعدٌ يقول: مِن أنَّ ناصبيَّاً أَشْكَلَ عَلَيهِ إشْكالاً، مضمونهُ هٰكذا سألهُ:
  - **مِن أنَّ أبا بَكرٍ وعُمرَ حِينَ أَسْلَمَا، أَسْلَمَا طَوْعاً أو كَرْهاً؟**
    - المَعرُوفُ أَنَّهُمَا أَسْلَمَا في مَكَّةَ حِينَما كانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ وآلِهِ هُناك، ولَكِنَّ السُّؤَالَ هُوَ: هَل كانَ إِسْلامُهُمَا عَن قَنَاعَةٍ وَرِضًا أَم تَحتَ الإِكْرَاه؟ هَذا السُّؤَالُ يُثِيرُ الحَيرَةَ، خَاصَّةً إِذَا قِيلَ إِنَّهُمَا أَسْلَمَا طَوعًا، فَكَيفَ يُمكِنُ أَن يُصَنَّفَا ضِمنَ كِبارِ المُنَافِقِينَ كَمَا تَقولُ الشِّيعَة؟ الشِّيعَةُ لا يَأتُونَ بِهَذِهِ الادِّعَاءَاتِ مِن عِندِ أَنفُسِهِم، بَل هَذِهِ هِيَ الرِّوَايَاتُ الَّتِي وَصَلَتهُم مِنَ العِترَةِ الطَّاهِرَةِ الَّتِي أَمَرَنا رَسُولُ اللّهِ بِالتَّمسُّكِ بِهَا مَعَ الكِتابِ الكَرِيم، وَلَم يَأمُرْنَا بِالتَّمسُّكِ بِالصَّحَابَة، وَلَيسَ هُنَاكَ أَيُّ حَدِيثٍ يُوصِينَا بِالتَّمسُّكِ بِهِم. حَدِيثُ التَّمسُّكِ بِالعِترَةِ مَوجُودٌ في كُتُبِ السُّنَّةِ وَالشِّيعَةِ عَلَى حَدٍّ سَوَاءٍ، ويُصَحِّحُهُ كِبارُ عُلَمَاءِ السُّنَّة، مَعَ أَنَّهُم يُحَرِّفُونَ مَعنَاهُ.
    - لا دَاعِيَ لِمُناقَشَةِ هَذِهِ الأُمُورِ مَجَدَّدًا؛ فَقَد نَاقَشتُهَا في بَرَامِجِي السَّابِقَة، حَيثُ أَوضَحتُ أَنَّ العِترَةَ صَلَوَاتُ اللّهِ عَلَيهَا قَد وَصَفَت الأَوَّلَ وَالثَّانِي بِالنِّفَاقِ وَالضَّلَالِ، وَبَيَّنَت كُفرَهُمَا، بَل إِنَّهَا لَعَنَتهُمَا تَصرِيحًا وَتَلمِيحًا. كُتُبُنَا الشِّيعِيَّةُ مَليئَةٌ بِهَذِهِ الحَقَائِق، وَهِيَ مَوجُودَةٌ في الأَدعِيَةِ وَالزِّيَارَاتِ، وَالخُطَبِ، وَالأَحَادِيث. بَل لا يَخلُو أَيُّ كِتَابٍ مِن كُتُبِنَا الحَدِيثِيَّةِ، سَوَاءٌ كَانَت كَبِيرَةً أَو صَغِيرَة، مِن هَذِهِ المَضَامِينِ الَّتِي نَجِدُهَا مُجمَلَةً أَحيَانًا وَتَفصِيلِيَّةً أَحيَانًا أُخرَى. لا شَأنَ لِي بِمَا يُحَاوِلُ بَعضُ رِجَالِ الدِّينِ المُوصَفِين

بِآيَاتِ اللهِ العُظمَى فِي النَّجَفِ وَكَربَلَاء تَرقِيعَهُ مِن هَذِهِ الحَقَائِق، فَأُولَئِكَ الأوغَادُ يُرَوِّجُونَ لِدِينٍ بَعِيدٍ كُلَّ البُعدِ عَنِ الحَقِيقَة.

❁ **سؤالٌ ذكيٌّ يُطرَحُ حول إسلام أبي بكرٍ وعُمر في مكّة: هل أسلما طوعاً أم كرهاً؟**

← سُؤالٌ ذَكِيٌّ يُطرَحُ حَولَ إِسلامِ أَبِي بَكرٍ وَعُمَرَ فِي مَكَّةَ: هَل أَسْلَمَا طَوْعًا أَم كَرْهًا؟ سَعْدٌ الأَشْعَرِيُّ وَقَعَ فِي حِيرَةٍ عِندَ الإِجَابَةِ؛ فَإِن قَالَ أَسْلَمَا طَوْعًا، فَسَيَأتِي السُّؤَالُ: إِذًا لِمَاذَا تَقُولُونَ إِنَّ الإِيمَانَ وَالإِسْلَامَ لَمْ يَدْخُلَا قَلْبَيْهِمَا؟ هَذَا المَفهُومُ مَوْجُودٌ فِي عَقَائِدِنَا وَكُتُبِنَا مِثْلِ "الكَافِي الشَّرِيف"، حَيْثُ يُؤَكِّدُ أَنَّ الإِيمَانَ لَمْ يَستَقِرَّ فِي قَلْبَيْهِمَا. هَذَا هُوَ الدِّينُ وَالعَقِيدَةُ الصَّرِيحَةُ فِي ثَقَافَةِ العِترَةِ الطَّاهِرَة. يُمْكِنُكُم قَبُولُ هَذَا الكَلَامِ أَوْ رَفضُهُ، وَلَكِنَّ رَفضَهُ يَعْنِي البَحثَ عَنْ دِينٍ جَدِيدٍ، لِأَنَّهُ لا مَجَالَ هُنَا لِلتَّقِيَّةِ أَوِ المُجَامَلَاتِ. هَذَا هُوَ "مُرُّ الحَقِّ" فِي دِينِ العِترَةِ الطَّاهِرَة، وَمَا يُقَالُ خِلافَ ذَلِكَ هُوَ دِينُ المَرَاجِعِ، وَهُوَ دِينٌ لَا يَمتُّ إِلَى العِترَةِ الطَّاهِرَةِ بِصِلَة.

← سَعْدٌ بَقِيَ فِي حِيرَةٍ، إِذْ لَا يُمكِنُ القَوْلُ إِنَّهُمَا أَسْلَمَا كَرْهًا لِأَنَّ النَّبِيَّ فِي تِلكَ الفَترَةِ لَمْ يَكُنْ يَمْلِكُ القُوَّةَ الكَافِيَةَ لِفَرْضِ الإِسْلَامِ، فَلَمْ يَكُنْ فِي وُسْعِهِ إِكرَاهُ النَّاسِ. ذَهَبَ سَعْدٌ الأَشْعَرِيُّ بَعدَ ذَلِكَ إِلَى سَامَرَّاءَ، حَيْثُ زَارَ الإِمَامَ الحَسَنَ العَسْكَرِيَّ، وَكَانَ هَذَا بَعدَ وِلَادَةِ الإِمَامِ الحُجَّةِ الَّذِي كَانَ صَغِيرًا. أَمَرَ الإِمَامُ العَسْكَرِيُّ سَعْدًا بِأَنْ يَأْخُذَ إِجَابَاتِهِ مِنَ الإِمَامِ الحُجَّةِ بْنِ الحَسَنِ. فَأَجَابَهُ الإِمَامُ الحُجَّةُ عَلَى جَمِيعِ أَسْئِلَتِهِ، بِمَا فِيهَا مَسْأَلَةُ إِسلامِ أَبِي بَكرٍ وَعُمَرَ.

❁ في الصفحةِ (179)، الإمامُ يقولُ لِسعدٍ الأشعري:

- **وَلَمَّا قَالَ** - ذلكَ النَّاصبيُّ المجادِل - **أَخْبِرني عَن الصِّدِّيق** - يعني أبا بكر - **وَالفَارُوق** - يعني عُمَر، هٰذا كلام ذٰلكَ النَّاصبي الَّذي جادَلَ سعداً الأشعري - **أَسْلَمَا طَوْعَاً أو كَرْهاً، لِمَ لَم تَقُل لَهُ بَل أَسْلَمَا طَمَعَاً**
  - جوابٌ دقيقٌ، هٰذا مَنطِقُ العترة، لا أدري هٰؤلاء الأغبياء مِن أمثال الخوئي ومحمّد باقر الصدر والسيستاني وسائرِ المراجع الثولان لِماذا يُضَعِّفونَ هٰذهِ الرِّواية؟! ولِماذا ذٰلكَ الغبيُّ الوائلي يَسخرُ بِسُخريةٍ سَخيفةٍ مِن تفسيرِ إمامِنا الحُجَّةِ الَّذي جاء ضِمنَ هٰذهِ الرواية؟! –
- **وَذٰلِكَ بِأَنَّهُما كَانَا يُجَالِسَان اليَهُود وَيَسْتَخبِرَانِهِم عَمَّا كَانُوا يَجِدونَ فِي التَّوْرَاة وفي سَائر الكُتُب المُتَقَدِّمةِ النَّاطِقَةِ بالمَلاحِم مِن حَالٍ إِلى حَال مِن قُصَّةِ مُحَمَّدٍ صلَّى اللّهُ عليهِ وآله ومِن عَواقبِ أَمرِه، فَكانَت اليَهودُ تَذكُر أَنَّ مُحَمَّداً يُسَلَّطُ عَلَى العَرَب كَمَا كَانَ بُخت نُصَّر سُلِّطَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيل، وَلَابُدَّ لَهُ مِنَ الظَّفرِ بِالعَرَب كَمَا ظَفَر بُخت نُصَّرُ بِبَنِي إِسْرَائِيل** - بُخت نُصَّر هُو نَفسهُ الَّذي يُقالُ عنهُ نبوخذ نُصَّر - **غَيرَ أَنَّهُ كَاذِبٌ** - غيرَ أنَّ مُحَمَّداً - **فِي دَعْواهُ أَنَّهُ نَبِيّ** - فَلَمَّا سَمِعَ أَبُو بَكرٍ وَعُمرُ هٰذا مِن اليَهُود - **فَأَتَيا مُحَمَّداً فَسَاعَداهُ** - أَظْهَرا إسلامَهُما - **عَلَى قَولِ شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلٰه إِلَّا اللّه وَبَايَعَاهُ طَمِعاً فِي أَنْ يَنَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنهُمَا مِن جِهتِهِ وِلايَة بَلَدٍ إِذا اسْتَقَامَت أُمُورُه وَاسْتَتبَّت أَحْوَالُه** –
  - ولذا أصرَّا على رَسُول الله أن يَتزوَّجَ مِن بناتِهما، هٰذا أهمُّ الأسبابِ لإصرارِ أبي بَكرٍ وعُمر أن يتزوَّجَ رَسُولُ اللّهِ مِن بناتِهما –
- **فَلَمَّا آيَسَا مِن ذٰلِك** - آيَسَا مِن أن يَنالاَ مَنصباً عالياً - **تَلَثَّمَا وَصَعَدا العَقَبَة** –
  - مَرَّتان حاولا مَعَ بقيَّة المنافِقين مِن الصَّحابَةِ، مَرَّتان حاولا اغتيالَ رَسُول اللّهِ في العقبة حِينما عادَ مِن تبوك وحِينما عادَ مِن بيعة الغدير - والإمامُ هُنا يُشير إلى مُحاولة الاغتيالِ عِندَ عودتهِ مِن تبوك صلَّى اللّهُ عليهِ وآله –

- **مَعَ عِدَّةٍ من أمثالِهما مِنَ المُنَافِقِين عَلَى أَنْ يَقْتُلُوه فَدفَعَ اللَّهُ تَعالَى كَيدَهُم وَرَدَّهُم بِغَيظِهِم لَم يَنَالُوا خَيْراً** - ثُمَّ يَضرِبُ الإمامُ مِثالاً يُقرِّبُ الفِكرةَ لسعدٍ:
- **كَمَا أَتَى طَلحَةُ والزُّبيرُ عَلِيّاً عليهِ السَّلام فَبايَعَاه وَطَمِعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنهُما أن يَنالَ مِن جِهَتِهِ وِلايَةَ بَلَدٍ فَلَمَّا آيَسَا نَكَثَا بَيعَتَهُ وَخَرَجَا عَلَيهِ فَصَرعَ اللَّهُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنهُما مَصْرعَ أَشْبَاهِهِما مِنَ النَّاكِثِين –**
  - يَعني أنَّ عاقِبَةَ طَلحَةَ والزُّبَير كعاقِبَةِ الأَوَّلِ والثَّاني وسائرِ المُنافِقِينَ من صَحابَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليهِ وآلِه. الكَلامُ واضِحٌ وصَرِيحٌ والمَعلُومَةُ دَقِيقَةٌ جِدًّا. فإنَّ الرَّجُلَين، بِحَسَبِ كَلامِ إِمَامِ زَمانِنا، أَظهَرا إِسْلامَهما طَمَعًا. لَدَيهِم مُخَطَّطٌ، **وتَجَلَّى هَذا المُخَطَّطُ بَعدَ ذَلِكَ:**
    - ← في كِتَابَةِ الصَّحِيفَةِ،
    - ← في تَخَلُّفِهِم عَن جَيشِ أُسَامَةَ،
    - ← في وَاقِعَةِ رَزِيَّةِ الخَمِيسِ،
    - ← وتَجَلَّى صَرِيحًا في تَركِهِم لِرَسُولِ اللهِ مُسَجًّى مِن دُونِ دَفنٍ وذَهابِهِم كَاللُّصُوصِ إلى سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَة، فَنَفَّذُوا مُؤَامَرَتَهُم،
    - ← وكَانَ مَا كَانَ مِن سَلبِهِم لِفَدَك، وهُجومِهِم عَلَى بَيتِ أَمِيرِ المُؤمِنِينَ، وقتلِهِم لِلزَّهرَاءِ وإِسقَاطِ جَنِينِهَا مُحسِن، وكَانَ وكَانَ.
  - وإلى يَومِنا هَذا، فَإِنَّ أَتباعَهُم لا تَميلُ قُلُوبُهُم إلى العِترَةِ الطَّاهِرَة، وإن كَانُوا يُعلِنُونَ بِأَلسِنَتِهِم وُجُوبَ حُبِّ أَهلِ البَيت. إِلَّا أَنَّهُم يُحاوِلُونَ بِكُلِّ الطُّرُقِ أَن يُخفُوا فَضِيلَةَ أَهلِ البَيتِ ويَجعَلُوا الفَضِيلَةَ دائِمًا لِلصَّحَابَةِ المُجرِمِينَ الَّذِينَ قَتَلُوا رَسُولَ اللهِ وارتَدُّوا عَلَى أَدوَارِهِم القَهقَرَى كَمَا تَصِفُهُ أَحادِيثُ البُخَارِيِّ ومُسلِم. الكَلامُ واضِحٌ في حَدِيثِ إِمَامِ زَمَانِنَا صَلَوَاتُ اللهِ وسَلامُهُ عَلَيه.

لقطةٌ سريعة: ابن صهاك لعنه الله يلجأ الى اليهود مرارا وكرارا ليتعلم منهم:

- وَإِذَا بَحَثنَا في كُتُبِ القَومِ، فَإِنَّنَا نَجِدُ الوَفِيرَ مِن الوَاقِعَاتِ والعديدَ مِن الأَحادِيثِ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ عُمَرَ في زَمَانِ رَسُولِ اللهِ كَانَ يَذهَبُ إِلَى اليَهُودِ مِرارًا، ويَتَعلَّمُ مِنهُم، وَفِي بَعضِ الأَحيانِ كَانَ يَنقُلُ ذٰلِكَ لِرَسُولِ اللهِ، وَكَانَت آثَارُ الغَضَبِ ظَاهِرَةً عَلَى وَجهِهِ الشَّرِيفِ. لقطةٌ سريعة:
- هٰذا الحديثُ منقولٌ عن جابر بنِ عبد الله الأنصاري، عن عبد الله بن ثابت مِن صَحابَةِ النَّبي، يقول عبد الله بنُ ثابت:
  - **جاءَ عُمر بنُ الخطّاب فَقالَ: يا رَسُول الله، إنّي مَرَرتُ بأخٍ لِي مِن يَهود مِن قُرَيظَة –**
    - بَنو قُريظة قومٌ من اليهود كانوا يَقطُنونَ قريباً من المدينة، كانوا يَقطُنونَ بالقُربِ من المدينة –
  - **إنّي مَرَرتُ بأخٍ لي** - هٰؤلاءِ أُخوتُهُ هُوَ الَّذي يقول هٰذا حديثُ عُمَر - **مِن يهود مِن قُرَيظَة فَكَتَبَ لي جَوامِعَ مِن التَّوراة** - ثُمَّ قالَ لرَسُول الله: **أَفَلا أعرِضُها عَلَيك –**
  - عبد الله بنُ ثابت يقول: **فَتغيَّرَ وَجهُ رَسُول الله صَلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم** - إنَّها صلاةٌ بَتراء تعني ديناً أبتر، ودِينُ القَومِ دِينٌ أبتر نَحنُ نَعرِفهُ -
  - **فقالَ عبد الله** - عبد الله بن ثابت قالَ لعُمَر - **مَسخَ الله عَقلَك، أَلَا تَرى ما بِوجهِ رَسُول الله؟** -
    - ما الَّذي تفعلهُ أنت؟! النَّبيُّ الأعظمُ مِراراً وكِراراً نهاهُ عن التهوُّك، وهٰذا موجودٌ في كُتُبهم وأحاديثهم، والتهوُّكُ هُو الرجوعُ إلى عقائد اليهود هُو الأخذُ بدين اليهود، مِراراً وكِراراً النَّبيُّ الأعظمُ نهى عُمَر عن التهوُّك، وهٰذهِ المطالِبُ وهٰذهِ المضامينُ موجودةٌ في أُمَّهاتِ كُتُبهم، أنا جِئتُ بِهٰذا مثالاً وأنموذجاً

من الواقع الَّذي كانَ الصَّحابَةُ عليه، وأوردتُ هـٰذهِ الصورة كي تعرفوا أنَّ الحقائقَ الَّتي عِندَنا هِيَ هِيَ حقائقُ الحقائق، مثلما قالَ إمامُ زماننا لسعدٍ الأشعري مِن أنَّ الرَّجُلَين أَسْلَمَا طَمَعاً.

لقطة تبين اسلام الاول والثاني طمعا ونية الغدر برسول الله وتعاونهما مع اليهود:

- كتابُ (سُلَيم بنِ قيس رضوان اللهِ تعالىٰ عليه)، وهُو أقدمُ كِتابٍ عِندَنا، الجزءُ (2) مِن كِتابِ سُلَيم بنِ قيس، إنَّها النُسخةُ الَّتي حقَّقها محمّد باقر الأنصاري، هـٰذهِ هي الطبعةُ (2)، 1416 للهجرة، مؤسَّسةُ نشر الهادي، قُم المقدَّسة، سُلَيم بن قيس توفي في السنةِ السادسةِ والسبعين للهجرة، هـٰذا حدِيثٌ طويلٌ مُفصَّلٌ يبدأُ مِن الصفحةِ (696) ويستمرّ: في الصفحةِ (701)، أميرُ المؤمنين هو الَّذي يقول:
  - **وَهُوَ القَائِلُ** - يتحدَّثُ عن عُمَر، الحديثُ طويلٌ وفيهِ الكثيرُ مِن التفاصيل - **يَومَ الخَنْدقِ لأصحابهِ الأَرْبَعَة أَصْحَاب الكِتَابِ والرَّأي –**
    - هـٰؤلاءِ هُم القَريبونَ مِن عُمَر، والذينَ اشتركوا في كتابةِ الصَّحيفَة المشؤومة الَّتي حدَّثتكُم عنها في الحلقةِ الماضية، أصحاب الكِتابِ أصحاب الصَّحيفَة المشؤومة، والرَّأي الَّذينَ يُخَطِّطون أصحابُ التَّخطيط –
  - **وَاللهِ وَاللهِ أن نَدْفَع مُحَمَّداً إِلَيهِم –**
    - إلىٰ الأحزاب إلىٰ قُريشٍ والَّذينَ جاؤوا مَعهُم لِمهاجمة المدينة إنَّها غزوةُ الأحزاب غزوةُ الخندق، هـٰذا هُو الَّذي كانَ يَتبَنَّاهُ عُمَر بِحسَبِ أمير المؤمنين في أقدمِ كِتابٍ من كُتُبنا،
    - لا شأنَ لي بما يقولهُ المعتوهُونَ مِن نجاسات الشَّيطان العُظمىٰ في النَّجفِ وكربلاء في الحوزة الطوسيَّةِ اللَّعينة، هـٰذهِ أحاديثُ أهل البيت وأحاديثُ أئمَّتُنا يشرحُ بعضها بعضاً، اجمعوا بينَ هـٰذهِ المعطيات؛ بينَ المعطيات الَّتي عرضتها لكم في الحلقةِ الماضية وبينَ هـٰذهِ المعطيات وما بقي من المعطياتِ الَّتي سأعرِضها بينَ أيديكم في هذه حلقة أو في حلقةِ التالية، بعدَ أن تَجمعوا بينَ كُلّ المعطيات ستكونُ النَّتيجةُ واضِحةً كالشَّمس في رابعة النَّهار –
  - **بِرُمَّتِهِ نَسْلَمُ مِن ذَٰلِك حِين جاءَ العَدُوُّ مِن فَوقِنا ومن تَحتِنا كَمَا قالَ اللَّهُ تَعَالَى: "وَزُلْزِلُوا زِلْزَالاً شَدِيداً"، "وَظَنُّوا بِاللهِ الظُّنُونَا"، "وقَالَ المنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُوراً"** - هـٰذهِ الآياتُ هي آياتُ سورة الأحزاب - **فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ** - يعني أبا بكرٍ - **لَا، ولَكِن نَتَّخِذُ صَنمَاً عَظِيماً نَعبُدُهُ –**
    - فأبو بكرٍ كانَ أكثرَ دهاءً مِن عُمَر ولِذا في أحاديثِ أهل البيت يُطلِقونَ عليهِ هـٰذا الوصف؛ (الحَبْتَر)، الحَبْتَر مِن أسماءِ أبي بكرٍ في أحاديث العترة الطاهرة، والحَبْتَرُ هُو الثعلبُ الماكِرُ جِدَّاً، هـٰذا ما هُو كلامي أنا أنقلُ لَكُم ما هو موجودٌ في كُتُبِنا، ما هو موجودٌ في أحاديثِ أئِمَّتِنا، هـٰذا هو الموجودُ في كُتُبنا،
    - هـٰذا ما هو كلامي لا هوَ بتحليلٍ مِن عِندي ولا باستنتاجٍ مِن عِندِ نفسي، إنَّها الحقائقُ الَّتي نعتقدُ بأنَّها حقائق وهي موجودةٌ في أحاديث العترةِ الطاهرة صلواتُ الله عليها، إذا كانَ أصحابُ العمائمِ مِن الكذَّابينَ والأفَّاقِين مِن عمائم النَّجفِ وكربلاء يقولونَ لكُم شيئاً غيرَ هـٰذا طالِبوهم بالمصادر طالِبوهم قولوا لَهُم في أيِّ مصدرٍ؟! كذَّابون هـٰؤلاء سَفَلَةٌ مُنحَطُّون، هـٰذهِ هي الحقائق –
  - **فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ: لَا** - لا نقومُ بهـٰذا الأمر، لِماذا؟ هُناكَ احتمالٌ أنَّ مُحَمَّداً سيتمَكَّنُ مِنهُم سينتصرُ علَيهِم - **فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ: لَا، ولَكِن نَتَّخِذُ صَنمَاً عَظِيماً نَعبُدُهُ، لأنَّا لا نَأمَنُ أن يَظْفُرَ ابنُ أَبِي كَبْشَة –**

- المشركونَ في قريش هٰكذا كانوا يُصَغِّرونَ النَّبيّ، وهٰذا الوصفُ لهُ حكايةٌ لستُ بِصددِ تناولها الآن، فَكُفَّارُ قريش كانوا يقولونَ عن النَّبيّ بأنَّهُ ابنُ أبي كبشة، وهٰذا يُرَدِّدُ الكلامَ نَفسَهُ –

- **فَيَكُونَ هَلاكُنَا، وَلَكِن يَكُونُ هٰذا الصَّنمُ لنَا ذُخْراً فَإنْ ظَفرت قُرَيش أَظْهَرنَا عِبادَة هٰذا الصَّنَم وَأَعْلَمْنَاهُم أنَّا لن نُفَارِق دِينَنا** - لِماذا؟

- لأنَّنا دخلنا في الإسلامِ طَمعاً، تُلاحظونَ أنَّ الحقائقَ تأتي جليَّةً، هٰذا الكتابُ مُؤلِّفهُ وجامعُ أحاديثهِ توفي في السنةِ (76) للهجرة، وروايةُ سعدٍ الأشعري قبلَ شهادةِ إمامنا الحسن العسكريّ بفترةٍ وجيزةٍ جِدًّا، وإمامُنا الحسنُ العسكريّ استُشهد مَقتُولاً مسموماً في السنةِ (260)، المنبعُ واحد والحقيقةُ واحدة –

- **وَإن رَجَعت دَولةُ ابنِ أَبِي كَبْشَة** - يعني مُحَمَّداً صلَّى اللَّهُ عليهِ وآله - **كُنَّا مُقِيمِينَ عَلى عِبادَةِ هٰذا الصَّنَمِ سِرًّا، فَنزلَ جَبرائيلُ عَليهِ السَّلام فَأخبرَ النَّبيَّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وآله بِذٰلِك ثُمَّ خَبَّرَ بهِ رَسُولَ الله صلَّى اللّهُ عليهِ وآله بَعدَ قَتْلِ ابنِ عَبدِ وِد** - بعدَ أن قَتلَ أميرُ المؤمنين ابنَ عبدِ وِد - **فَدَعَاهُمَا** - النَّبيُّ دعا أبا بكرٍ وعُمَر –

- **فَقَال: كَم صَنَمٍ عَبدتُما فِي الجَاهِلِيَّة؟ فَقَالا: يَا مُحَمَّد، لَا تُعَيِّرنا بِما مَضَى فِي الجَاهِلِيَّة، فَقَالَ صلَّى اللّهُ عليهِ وآلهِ لَهُما: فَكَم صَنَمٍ تَعْبُدان يومَكُما هَٰذا؟ فَقَالا: والَّذي بَعَثَكَ بالحَقِّ نَبيًّا مَا نَعبُدُ إلَّا الله مُنذُ أَظْهَرنا مِن دِينِكَ مَا أَظْهَرنا، فَقالَ: يَا عَلِيّ، خُذ هَٰذا السَّيف فَانْطَلِق إلى مَوضِعِ كَذا وكَذا فَاسْتَخرِج الصَّنَمَ الَّذي يَعبُدانه فَاهْشِمهُ فإنْ حَالَ بَيْنَكَ وَبَينَهُ أحدٌ فَاضْرِب عُنُقَه، فَانْكَبَّا على رَسُول اللّه صلَّى اللّهُ عليهِ وآله فَقَالا: اسْتُرنا سَتَرَكَ الله، فَقُلتُ: أنَا لَهُما** - أنا لَهُما: كان يشفعُ لهما عِندَ رَسُول اللّه - **اضمِنا لِلّهِ وَلِرَسُولِهِ أن لا تَعبُدا إلَّا الله ولا تُشرِكا بهِ شَيئاً، فَعَاهَدا رَسُول اللّه صلَّى اللّهُ عليهِ وآلِهِ عَلَى ذٰلِك، وانْطَلَقتُ حتَّى اسْتَخرَجتُ الصَّنَمَ مِن مَوضِعهِ وَكَسّرتُ وَجْهَهُ وَيَدَيه وَجَذَمتُ رِجلَيه** - "جَذمتُها"؛ قطعتُها - **وَجَذَمتُ رِجلَيه، ثُمَّ انْصَرَفتُ إلى رَسُول اللّه صلَّى اللّهُ عليهِ وآله، فَواللّهِ** - أميرُ المؤمنين يقول - **فَواللّهِ لَقَد عَرَفتُ ذٰلِكَ فِي وَجْهِهِمَا عَلَيَّ حتَّى مَاتَا** - كُلَّما التقيتُهُما إلى أن ماتا حِينما يَنظُران إلى وجهي يَتذكَّران تِلكَ الحادِثة، ماذا نستنتجُ مِن هٰذهِ المعطيات خُصوصاً إذا أضفنا هٰذهِ الصورة إلى المعطياتِ المتقدِّمة:

خالد بن الوليد يوم احد يحيد عن عمر ولا يفتك لانه يعلم بسره ونفاقه:

❁ الكتابُ الَّذي بينَ يدي مِن كُتبِ أتباعِ سقيفةِ بني ساعدة، إنَّهُ كِتابُ (المغازي) للواقدي، وهُوَ مِن أقدمِ كُتُبِ التأريخ، الواقدي متوفى سنة (207) للهجرة، هٰذا هُو الجزءُ الأوَّل مِن طبعةِ مؤسَّسة الأعلم، بيروت، لبنان، في الصفحةِ (237):

- **بِسندِهِ** - بسند الواقدي - **كانَ خالِدُ بن الوليد يُحدِّثُ وهُو بالشَّام يقول: الحمدُ لِلّه الَّذي هَداني للإسلام، لقد رأيتَني ورأيتُ عُمَر بنَ الخطّاب رَحِمهُ الله حينَ جَالُوا وانهزَمُوا يومَ أُحُد –**

- وكانَ عُمرُ في أوَّل الفَارّين فَهُو مُتخصِّصٌ بالفِرار، آياتُ القُرآنِ تتحدَّثُ عن فِرارِهِ وفرار الصَّحابَةِ عُموماً وكُتُب التأريخِ وجوامعُ الحديث بالرَّغمِ مِن أنَّهم حذفوا الكثيرَ مِن الأحاديث ودَلَّسوها وحَرَّفوها ولكنَّ الحقائقَ لا زالت باقيةً في كُتُب التأريخِ والسِّير، فهٰذا كلامُ خالد بن الوليد

- **وما مَعهُ أحدٌ وإنِّي لَفِي كَتِيبةٍ خَشْناء، فَما عَرَفهُ مِنهُم أحدٌ غيري، فَنَكَبتُ عنه –**

- لِمَاذا لم يَتعَرَّض خالدٌ لِعُمر؟!

- مع أنّنا نَعرِف أنَّ خِلافًا كانَ موجودًا بَينَ خالِدٍ وعُمَر، بل حتَّى في الزَّمنِ الجاهلي كانت هُناكَ نُفرةٌ نفسيَّةٌ بَينَ الرَّجُلَين. خالدُ بن الوليد كانَ مُترفًا جِدًّا مِن عائلةٍ غنيَّةٍ، وأُسرَته مِن عِليَّةِ القوم. أبوهُ الوليد بنُ المُغِيرة المخزومي كانَ مِن سادَةِ قريش ومِن أكثَرِ النَّاس رفاهِيَةً في ذاكَ الوَقت. كان خالدٌ مُدلَّلًا ومُرفَّهًا جِدًّا.
- أَمَّا عُمرُ بنُ الخطَّاب، فقد كانَ مِن أُسرَةٍ حَقيرةٍ، مِن قاعِ المُجتمع، جَدَّتهُ صَهاك وأُمُّهُ حَنتمةُ معروفةٌ بتأريخٍ قَبيحٍ، وهذهِ المعلُوماتُ موجودةٌ في كُتُبِ التأريخِ والسِّيَرِ والأنساب. أنا أَنقُلُ لَكُم هذهِ المعلُومات، ولَستُ مُحلِّلًا ولا أتبنَّى رأيًا.
- السُّؤال هُنا: لِماذا لم يَقتُل خالِدٌ عُمَر؟

✓ خالدٌ قَتلَ جَمعًا كبيرًا مِن المُسلِمين، المجموعةُ التي أَمرَها النَّبيُّ أن تَحمِي ظهرَ الجيش عندَ الجبَل، فقَتلَهُم خالِدٌ جميعًا، وقَتلَ الكثيرَ مِن المسلمين، فلماذا لم يَقتُل عُمَر؟ اجمعوا بَينَ هذهِ المعلُومات؛

✓ لأنَّهم يَعرِفون أنَّ الرَّجل لم يَكُن مُسلِمًا حَقيقيًّا، فلِماذا لَم يَقتُلهُ؟

- **"وإنِّي لَفِي كَتِيبةٍ خَشْناء"**؛ إنَّها قُوَّةٌ ضاربة، قُوَّاتُ النُّخبةِ في جيشِ قُريش، وهٰذا عُمَر إذا كانَ شخصاً مُهِمَّاً مثلما يقولون ومِن أنَّ النَّبيَّ كان يدعو قبلَ أن يُعلِنَ عُمرُ إسلامه كان يَدعو ويطلبَ مِن اللّه أن يُعِزَّ الإسلامَ بِعُمَر، شخصيَّةٌ مُهِمَّةٌ في الإسلام، لِماذا لم يَقتُلهُ خالد؟! أليسَ هٰكذا يقولون مِن أنَّ النَّبيَّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وآله كانَ يدعو ويطلُبُ مِن اللّه أن يُعِزَّ الإسلامَ بِعُمَر؟!
  - **فَنَكبتُ عنه وخَشِيتُ إن أغريتُ بهِ مَن مَعي** - لو قُلتُ لهم هٰذا عُمَر - **أن يَصمُدوا لَهُ** - أن يَقتُلوه - **فَنظرتُ إليهِ مُوجِّهاً إلى الشِّعْب** - مُوجِّهاً كانَ فَارّاً باتِّجاه الشِّعْب، فكانَ عُمرُ فَارّاً وخالدُ عَرَفهُ.
    - دَقِّقوا النَّظرَ في هٰذهِ الكلمات يقول: **فنكبتُ عنه** - غَيَّرتُ مَساري، غَيَّر مَسارَه ومَسارَ المجموعة العسكريَّةِ الَّتي كانت معه،
    - وفوق هٰذا قالَ: **وَخَشِيتُ** - كان يخافُ عليه، لِماذا يخافُ عليه؟! - **وخَشِيت إن أغريتُ بهِ مَن مَعي أن يَصمدوا له** - لأنَّ الَّذينَ معهُ مِن عامَّة قريش ما كانوا يعرفونَ سِرَّ عُمَر، أَمَّا خالدٌ وإن كانَ يُبغِضُ عُمَر لكنَّهُ كان يعرفُ سِرَّ عُمَر وما هُوَ موقفهُ مِن النَّبيّ ما هُو الموقفُ الحقيقيّ وما معنى إسلامهِ، ولذا تَركهُ، بل حافظَ عليه يقول: **"فَنكبتُ عنه وخَشِيتُ"**، إلى آخرِ كلامهِ، كانَ يخافُ عليهِ أن يَتعرَّضَ لخطر، هٰذا كتابُ الواقدي، هٰذا ما هُوَ كِتابٌ شيعيّ، وهل كانَ خالدُ بنُ الوليد هل كانَ إنسانِيًّا إلى هٰذا الحدّ البَعيد؟!

ماذا نقرأُ في كِتابِ (سُلَيم بنِ قيس): خالد سل سيفه ليقتل الزهراء ولكنه مع ابن صهاك يخشى عليه:

❁ في الصفحةِ (865):

- **فَأرسلَ عُمَرُ يَستَغِيث –**
  - هٰذا حِينما هجموا على دارِ أمير المؤمنين، هُنا سُلَيم بنُ قيس ينقلُ هٰذا الخبر المفصَّلَ عن عبد اللّهِ بن عبَّاس، خبرٌ طويل أذهبُ إلى موطن الحاجة منه:
- **فَأَقْبَلَ النَّاسُ حَتَّى دَخَلُوا الدَّار –**
  - لِماذا أرسلَ عُمَرُ يستغيث؟ لأنَّ أميرَ المؤمنين قد أخذَ بِتلابيبِ عُمَر ثُمَّ هزَّهُ فَصرَعهُ ووجأ أنفَهُ وجأ أنفه أي داسَ على أنفهِ بِحذائِه،

- الرِّوايةُ هٰكذا تقول: **فَوَثَبَ عَلِيُّ بنُ أبي طَالِبٍ فَأَخَذَ** - هٰذا كلامُ عبد الله بنِ عبَّاس - **بِتَلابِيبِ عُمَر** –
  - أي جمعَ ثِيابَهُ مِن عِند صَدرِه، هٰذا المراد أخذَ بتلابيبِ عُمَر، وكانَ عُمرُ طويلَ القامة كانَ أطولَ مِن أمير المؤمنين، كانَ طويلَ القامة وضَخِم الجُثَّة وكانَ مُصارعاً لكنَّهُ كانَ جباناً، الأحاديثُ تقول وكُتُب السِّيَر مِثلما فَعلَ في خيبر فرجعَ يُجَبِّنُ أصحابهُ ويُجَبِّنونَه، هٰذا موجودٌ في كُتُب القوم هٰذا موجودٌ في كُتُب السِّيَر والأحاديث في كُتُب التأريخ، فرجعَ عُمَرُ يُجَبِّنُ أصحابَهُ ويُجَبِّنُونَه، هٰذا ما هُو كلامي ولا بكلام الشيعةِ موجودٌ في مصادر القوم وليسَ المقامُ مُنعقداً للدخولِ في تفاصيلِ هٰذهِ الموضوعات، لو كانَ المقامُ مُنعقداً لذٰلك لجئتُكم بأُمَّهاتِ مَصادِرهم –
- **ثُمَّ هَزَّهُ فَصَرَعَهُ وَوَجَأَ أَنْفَهُ وَرَقَبَتَهُ** - داسَ على رقبتِهِ وعلى أنفهِ بِحذائِهِ - **وَهَمَّ بِقَتْلِهِ فَذَكَر** – هٰذا كلام عبد الله بنِ عبَّاس يقول: **قَولَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وآلِه ومَا أوصَى بِهِ مِن الصَّبْرِ والطَّاعَة**
  - لأنَّ النَّبيَّ قالَ لهُ: إذا وجدتَ أنصاراً فقاتِلهم قاتِل هٰؤلاء اللُّعناء، وإذا لم تَجِد أنصاراً فاصْبِر، لكنَّ القَومَ هَجموا على دارِهِ واعتدوا على الزَّهراء فماذا يفعل؟!
- **فَقَالَ** - أميرُ المؤمنين قالَ لِعُمَر بعدَ أن داسَ على أنفهِ ورقبتِهِ بِحذائِهِ -: **وَالَّذي كَرَّمَ مُحَمَّداً بالنُّبُوَّةِ يَا ابْنَ صَهَّاك** –
  - وصَهَّاك جَدَّتهُ كانت شريفةً جِدّاً مِن النِّساءِ الرخيصات المعروفاتِ بالزِّنى والفاحشة القَذِرة –
- **لَولا كِتابٌ مَن سَبَقَ لَعَلِمتَ أَنَّكَ لَا تَدْخُلُ بَيْتِي** - مَن سَبَقَ يُشير إلى رَسُول الله، لولا كِتابهُ لولا وصيَّتهُ - **لَعَلِمتَ أَنَّكَ لَا تَدْخُلُ بَيْتِي** –
  - لِهٰذا أرسلَ عُمَرُ يستغيث، معَ أنَّ عددَ الَّذِينَ كانوا معَ عُمَر يصلُ إلى (300)، هٰذا ما هُو موجودٌ في بعض الكُتُب الَّتي ذكرت التفاصيل، هُناكَ عددٌ كثيرٌ الَّذينَ حملوا الحطبَ لإحراقِ بيتِ أمير المؤمنين
- **فَأَرسلَ عُمَرُ يَسْتَغِيث فَأَقْبَلَ النَّاسُ حَتَّى دَخَلُوا الدَّار** –
  - هٰؤلاء هُم الصَّحابَة، دخلوا الدَّار لأجلِ الاعتداءِ على عائلةِ رَسُول الله على بنتِ رَسُول الله –
- **وسَلَّ خالِدُ بنُ الوليدِ السَّيفَ لِيَضرِبَ فَاطِمَة عَليهَا السَّلام، فَحَمَلَ عَليهِ** - أميرُ المؤمنين - **فَحمَلَ عَلَيهِ بِسَيفِهِ فَأَقْسَم عَلَى عَلِيٍّ فَكَفّ** –
  - أقسمَ عليهِ أن يتوقَّف، قطعاً أقسمَ عليهِ برَسُول الله، بأيِّ شيءٍ أقسمَ عليهِ حتَّى كفَّ عليٌّ، أقسمَ عليهِ برَسُول الله –
  - فخالدٌ بنُ الوليد هٰذا هُو حالهُ، لِماذا لم يَكُن قد سَلَّ سَيفَهُ لِقتلِ عُمَر؟!

هذا هو خالد بن وليد وابيه العتل الزنيم الذي حافظ على حياة ابن صهاك في احد:

- ❁ خالدُ بن الوليد هو الَّذي قتلَ ذٰلكَ الرَّجُلَ الَّذي قالَ عنهُ رَسُولُ الله؛ "بأَنَّهُ رجلٌ مِن أهل الجنَّة"، إنَّني أتحدَّثُ عن مالك بن نويرة رضوان اللهِ تعالى عليه، خالدُ بنُ الوليد حَلَّ ضيفاً في دارِهِ، ومالكُ بنُ نويرة أكرمهُ غاية الإكرام فغدرَ بهِ وقَتلَهُ وزنى بزوجتِهِ في اللَّيلةِ نَفسِها، لأنَّ زوجة مالك بن نويرة كانت جميلةً جِدّاً، يُضرَبُ المَثلُ بِجمالِها، ويُسَمُّونَ هٰذا بِجهادٍ في حربِ الرِّدَّة في حُروب الردَّة، أيَّة ردَّةٍ هٰذهِ وأيُّ جِهادٍ هٰذا؟! زِنى خالد كانَ معروفاً وأنا لا أستغربُ هٰذا!!
- ❁ أنا لا أستغربُ هٰذا لأنَّني حِينَ أقرأُ في القرآنِ في سورة القلم:
  - ﴿**وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ** - إنَّها الآيةُ (10) بعدَ البَسملةِ من سورة القلم وما بعدها - ❁ **هَمَّازٍ مَّشَّاءٍ بِنَمِيمٍ ❁ مَنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ❁ عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ ❁ أَن كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ**﴾ –

- مَن هُوَ هـٰذا؟ في كُتُبِ السُّنَّةِ والشِّيعَةِ، إنَّهُ الوَلِيدُ بنُ المُغِيرَةِ المَخزُومِي، والِدُ خَالِد، وخَالِدٌ هُوَ ابنُ الوَلِيد، والوليدُ أَبُو خَالِد هُوَ الوَلِيدُ بنُ المُغِيرَةِ المَخزُومِي، هـٰذا الَّذي تَتَحدَّثُ عَنهُ هـٰذِهِ الآياتُ، أَحدُ أَبناءِهِ خَالِد. اللهُ هُوَ الَّذي يَصِفُ الوَلِيدَ المَخزُومِي بِهـٰذَا الوَصف: ﴿عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيم﴾، والزَّنِيمُ هُوَ ابنُ الزِّنى. اللهُ هُوَ الَّذي يَشهَدُ بِهـٰذَا، فهـٰذا لَيسَ بِكَلامِ المُؤَرِّخِينَ، بَل اللهُ يَقولُ عن وَالِدِ خَالِدِ بنِ الوَلِيدِ إنَّهُ ابنُ زِنًى، فَهُوَ زَنِيم. والزَّنِيمُ، كما يُبيِّنُ اللهُ، هُوَ ابنُ الزِّنى، ﴿عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيم﴾. فأبوهُ ابنُ زِنًى، وهـٰذَا هُوَ حَالُ أَكثَرِ الصَّحَابَةِ؛ إمَّا أَنَّهُم مِن أَبنَاءِ الزِّنَى، أَو آباؤُهُم مِن أَبنَاءِ الزِّنى، أَو أَنَّ أُمَّهَاتِهِم مِنَ الزَّانِيَاتِ المَشهُورَاتِ، أَو أَنَّهُم كَانُوا مِنَ المَأبُونِينَ المَعروفِينَ زَمَانَ الجَاهِلِيَّة. أَكثَرُ الصَّحَابَةِ المُهَاجِرِينَ، خُصوصًا كِبارُهُم، هـٰذَا هُوَ تَأرِيخُهُم.
- هـٰذَا لَيسَ كَلَامِي، بَل كُتُبُ التَّأرِيخِ مَوجُودَةٌ، وكُتُبُ الأَنسَابِ مَوجُودَةٌ، وكُتُبُ السِّيَرِ والحديثِ مَوجُودَةٌ. كُلُّ هـٰذَا مَوجُودٌ فِيها، وَلَيسَ فِي كِتَابٍ أَو كِتَابَين، بَل فِي الكَثِيرِ مِنَ الكُتُب. فِي أَحَادِيثِ العِترَةِ الطَّاهِرَة، يُخبِرونَنَا أَنَّ ابنَ الزِّنى لا يَطهُرُ إِلَى سَبعةِ أَظهُر، وتَبقَى نَجَاسَةُ الزِّنى، نَجَاسَتُهُ المَعنَوِيَّةُ والمَادِيَّةُ، فِي تَرَاكِيبِ الجِسمِ وأَعضَائِهِ، وما يَترَتَّبُ عَلَى ذلك مِن آثارٍ ومِن فِعلٍ وَفَاعِلِيَّةٍ فِي جَوارِحِ الإِنسَان. وَأَحَادِيثُ العِترَةِ تُخبِرُنا أَنَّ ابنَ الزِّنى يَبقَى يَحنُّ إِلَى الزِّنى ويَستَطِيبُه.
- فَهـٰذَا ما هُوَ بِغَرِيبٍ عَلَى خَالِدِ بنِ الوَلِيد، فَخَالِدٌ هُوَ الَّذي أَرَادَ أَن يَقتُلَ فَاطِمَةَ الزَّهرَاءَ بِالسَّيفِ لَولا أَن تَدَارَكَها أَمِيرُ المُؤمِنِينَ. وخَالِدٌ هُوَ الَّذي قَتَلَ مَالِكَ بنَ نُوَيرَة، ذٰلِكَ الرَّجُلُ الصَّحَابِيُّ الجَلِيلُ الَّذي وَصَفَهُ رَسُولُ اللهِ بِأَنَّهُ مِن أَهلِ الجَنَّة. قَتَلَهُ غَدرًا وكَانَ ضَيفًا فِي بَيتِهِ، وقَطَعَ رَأسَهُ، وزَنَى بِزَوجَتِهِ. أَيَّةُ قَبَاحَةٍ هـٰذِهِ؟! ويُقَالُ لَهُ سَيفُ اللهِ المَسلُول!! هـٰذَا وَصفُ أَمِيرِ المُؤمِنِين، أَمِيرُ المُؤمِنِينَ عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِب هُوَ سَيفُ اللهِ المَسلُول. أَمَّا هـٰذَا، فَسَيفُ الشَّيطَان، سَيفُ السَّقِيفَةِ اللَّئِيمَةِ اللَّعِينَةِ المَسلُول.

لماذا لم يَقتُل ضرار بن الخطاب عُمَر في يوم الخندق؟

- سؤالٌ غريبٌ وفي الحقيقةِ ما هُوَ بِغريب الَّذي يعرفُ الحقائقَ لا يستغربُ هـٰذهِ الأمور؟! من الكتابِ نفسهِ من كتاب (المغازي) للواقدي، المتوفى سنة (207) للهجرة من الطبعةِ نَفسِها، ولكن من الجزء الثَّاني، صفحة (471)، إنَّها غزوةُ الخَنْدق، الغزوةُ الَّتي قبلَ قليلٍ قرأتُ مِن كتابِ سُلَيم بنِ قَيس وماذا قالَ أميرُ المؤمنين عن عُمَر وهُوَ يقترحُ على جماعتهِ أن يُسَلِّموا رَسُولَ اللهِ إلى قُريش، ولكنَّ أبا بكرٍ اقترحَ اقتراحاً آخر؛ مِن أنَّهُم يَحتَمونَ بالصَّنم الَّذي كانوا يعبُدُونَه، كانوا يَعبُدُونَ صنماً.
  - صفحة (471): **وحملَ ضِرار بنُ الخطَّاب** –
    - هـٰذا الخطَّابُ لا علاقة لهُ بالخطَّابِ الَّذي ينتَسِبُ إليهِ عُمَر، فضرارُ بنُ الخطَّاب كانَ فارساً معروفاً مِن فُرسانِ قبيلةِ قريش وهُو أحُد الفُرسان الَّذينَ عَبروا الخَنْدق في واقعة الأحزاب حِينما عَبرَ ابنُ عبدِ وِد عَبرَ مجموعةٌ مِن الفُرسان الخَنْدق ودَخلوا إلى المدينةِ باتِّجاه النَّبي والمسلِمين، م
    - متى؟ بعدَ أن قَتلَ أمير المؤمنين ابنَ عبد وِد فرَّ الَّذينَ كانوا مَعه، لَمَّا فَرّوا ركضَ المسلمونَ وراءهُم يرمُونَهم بالحِجارة وقَتَلوا واحداً مِنهُم سقطَ في الخَنْدق قَتلُوهُ بالحِجارة،
    - فَلَمَّا فَرّوا صارَ عُمرُ بن الخطَّاب أسداً ركضَ وراءهُم، ضِرار بنَ الخطَّاب وهو يجري باتِّجاه الخندق نَظرَ وإذا عُمرُ خَلفَهُ فَوضعَ الرُّمحَ في صَدرِ عُمَر، ولكنَّهُ ما قَتَلَهُ، ما قَتَلَهُ –
  - **على عُمَرَ بنِ الخطَّاب بالرُّمح حتَّى إذا وجدَ عُمرُ مَسَّ الرُّمح** - لم يَضربهُ فقط قَرَّبَ الرُّمحَ مِن جِسمهِ مِن صدرهِ - **رَفَعهُ عنه** - لِماذا لم يَقتُله؟ -

- **وقال: هـٰذهِ نِعمةٌ مشكورةٌ** – فأنا لا أريدُ قَتْلك - **فَاحفَظها يا ابنَ الخطَّاب، إنّي قد كُنتُ حَلِفتُ لا تُمَكِّنُني يداي مِن رجلٍ مِن قُريشٍ أبداً** –
  - مِن قُريشٍ أي مِمَّن لهم صلةٌ بقريش، وإلَّا فإنَّ ضِرارَ بنَ الخطَّاب قد قَتلَ عَدداً من المسلِمين مِن قُريشٍ وغيرِ قُريش، لكنَّ المراد هُنا هُناكَ ارتباطٌ معَ قُريش! اجمعوا بينَ هـٰذهِ المعلومات.

قد يقولُ قائلٌ: مِن أنَّ بعضَ المعلوماتِ ليست دقيقةً؟!

- وهـٰذا صحيحٌ، كتابُ سُلَيم بنِ قيس كِتابٌ تَعرَّضَ للتَّحريف، وما قرأتهُ مِن كلامِ أمير المؤمنين صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه سقطَ مِنهُ كلامٌ، لكنَّني لا أستطيعُ أن أُناقِشَ كُلَّ صغيرةٍ وكبيرةٍ والوقتُ يجري سريعاً وعِندي الكثيرُ مِن المطالِب.
- لِماذا لم يَقتُل ضرارُ بن الخطَّاب في واقعةِ الخَنْدق عُمَر وقد وَصلَ رُمحهُ إلى صَدرِ عُمَر؟! **(حتَّى إذا وجدَ عُمَرُ مسَّ الرُّمح رفعهُ عنه)**، لِماذا؟! هـٰذهِ الحكايةُ تتكرَّر، لِماذا خالد بن الوليد ما قَتلَ عُمَر؟! لِماذا ضرار بنُ الخطَّاب ما قَتلَ عُمَر؟! لِماذا ولِماذا ولِماذا؟! اجمعوا بينَ هـٰذهِ المعلومات، اجمعوها، إذا كانَ عُمَرُ شخصيَّةً مُهِمَّةً في الإسلام فلماذا لم يَقُم هـٰؤلاءِ بِقَتلهِ لِماذا؟!

اصْحَابُ العَقَبَةِ، إِنَّهَا عَقَبَةٌ تَبُوكَ حِينَما حَاوَلُوا قَتْلَ رَسُولِ اللهِ:

- في كتاب (الخصال) للصَّدوق، المتوفى سنة (381) للهجرة، وهـٰذهِ الطبعةُ طبعةُ مؤسَّسةِ النشر الإسلامي، قُم المقدَّسة، صفحة (544)، إنَّهُ الحديثُ (6)،
- أَصْحَابُ العَقَبَةِ، إِنَّهَا عَقَبَةُ تَبُوكَ حِينَما حَاوَلُوا قَتْلَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ، هُنَاكَ طَرِيقٌ ضَيِّقٌ عَلَى الجَبَلِ، وَهُم جَاؤُوا بِمَجمُوعَةِ دِبَاب، وَهٰذَا مَا نَقرَؤُهُ فِي دُعَاءِ صَنَمَي قُرَيش؛ (وَدِبَابٍ دَحْرَجُوهَا). دُعَاءُ صَنَمَي قُرَيش هُوَ قُنُوتُ أَمِيرِ المُؤمِنِينَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيهِ فِي صَلَاتِهِ، وَالَّذِي يَبدَأُ: (اللَّهُمَّ الْعَن صَنَمَي قُرَيشٍ وَجِبْتَيهَا وَطَاغُوتَيهَا وَإِفْكَيهَا وَابنَتَيهِمَا).
- المَجمُوعَةُ الَّتِي قَتَلَت رَسُولَ اللهِ، مِن جُملَةِ الجَرَائِمِ الَّتِي تَحَدَّثَ عَنهَا أَمِيرُ المُؤمِنِينَ فِي دُعَاءِ صَنَمَي قُرَيش: (وَدِبَابٍ دَحْرَجُوهَا). مَا المَرَادُ مِنَ الدِّبَاب؟ إِنَّهَا أَكْيَاسٌ جِلدِيَّةٌ تُصنَعُ إِمَّا مِن جُلُودِ الحَمِيرِ أَوْ مِن جُلُودِ الثِّيرَانِ، تُجعَلُ كَالكُرَةِ الجِلْدِيَّةِ، وتُملَأُ بِالصُّخُورِ وَالحِجَارَةِ. أَكْيَاسٌ جِلدِيَّةٌ مِن جُلُودِ الحَمِيرِ أَو جُلُودِ الثِّيرَانِ، تُملَأُ بِالصُّخُورِ وَالحِجَارَةِ وَتُشَدُّ أَو تُخَاط، صَنَعُوا مَجمُوعَةَ دِبَابٍ وَجَاؤُوا بِهَا، وَاختَفَوا بَينَ الأَحْجَارِ وَالصُّخُورِ فِي ذٰلِكَ الطَّرِيقِ الجَبَلِيِّ، وَأَلقَوا تِلكَ الدِّبَابَ بَينَ أَرجُلِ نَاقَةِ النَّبِيِّ حَتَّى تَتَعَثَّر، وَكَانَ الوَقتُ لَيْلًا شَدِيدَ الظَّلَامِ، حَتَّى يَسقُطَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ إِلَى الوَادِي السَّحِيق. فِي الطَّرِيقِ الضَّيِّقِ، وَإِلَى جَانِبِهِ وَادٍ سَحِيق، وَالحِكَايَةُ مُفَصَّلَةٌ فِي رِوَايَاتِنَا وَكُتُبِنَا، وَالأَمرُ مَذكُورٌ فِي كُتُبِهِم أَيْضًا، كُتُبِ أَعْدَاءِ العِترَةِ الطَّاهِرَةِ مِن أَتبَاعِ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَة، وسَأَضرِبُ لَكُم مِثالًا مِن ذٰلِك.
  - **بِسندِهِ** - بِسند الصَّدوق - **عَن حُذيفَة بنِ اليَمَان** –
    - لأنَّ حُذيفة كانَ برفقة النَّبي صلَّى اللهُ عليهِ وآله فَحدَثَ وميضٌ واضِحٌ، حَدثَ وميضٌ واضِحٌ استنارَ المكان وحُذيفةُ رآهُم جميعاً –
  - **أَنَّهُ قَال: الَّذِينَ نَفَروا برَسُولِ اللهِ نَاقَتَهُ فِي مُنْصَرَفِهِ من تَبُوك أَربَعَة عَشَر، أَبو الشُّرُور** –
    - في بعضِ الرِّوايات إنَّهُم خَمسةَ عشر، يبدو أنَّ الرَّاوي قد ارتبكَ في ذِكرِ الأسماء، يُفترَضُ أنَّ الاسمَ الأوَّلَ هُو أبو بكر، وأبو بكرٍ كُنيتهُ في حديث العترةِ أبو الفَصِيل، أمَّا أبو الشُّرور فهي كُنيةُ عُثمان –
  - **وَأبو الدَّواهي** - هذهِ كُنيةُ عُمَر - **وَأبو المَعازِف** –

- هـٰذهِ كُنيةُ مُعاوية، في أحاديثِ أهل البيت يُكنَّى بأبي الملاهي وبأبي المعازِف، **وأضرِبُ لكم مِثالاً مِن تَفسيرِ إمامِنا الحسن العسكريّ؛**

❁ إنَّها طبعةُ ذوي القربى، الطبعة الأولى، قُم المقدَّسة، في الصفحةِ (295)، إنَّهُ الحديثُ (171) مِن أحاديث العترةِ الطاهرةِ والحديثُ عن إمامِنا الجواد صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه، يُحَدِّثنا بهِ إمامُنا الحسنُ العسكريّ صلواتٌ وسلامٌ على فِنائهِ الأَقْدَس، أذهبُ إلى موطن الحاجةِ من الرِّواية فإنَّ الرِّواية طويلةٌ:

- **وَجَهرَ بِشَتْمِ أَبي الفَصِيل** - فأبو الفَصِيل هُو أبو بكر - **وَأَبِي الدَّوَاهِي** - هُو عُمَر - **وَأَبِي الشُّرُور** - هُو عُثمان - **وَأَبِي المَلاهِي** - هو مُعاوية - **وَتَرَكَ التَّقيَّة** - إلى آخرِه، الروايةُ طويلةٌ، جِئتكُم بمثالٍ من أحاديثِ أهل البيت الَّتي تَذكُرُ هـٰذهِ الكُنى وهـٰذهِ الأوصاف.
  - فالرِّوايةُ خليَّةٌ مِن ذِكرِ أبي الفَصِيل وابتدأت بذكرِ أبي الشُّرور، يبدو أنَّ خللاً قد حَدثَ في الرواية،

❁ أقرأُ الرواية كما هيَ:

- **أَبُو الشُّرور –**
  - وهُو عُثمان بِحسبِ ثقافةِ العترةِ الطاهرة بِحسَبِ أحادِيثنا وكُتُبِنا –
- **وَأبو الدَّوَاهِي** - وهُو عُمَر - **وَأبو المَعازِف** - وهُو مُعاوية - **وَأَبُوهُ –**
  - أبو سُفيان، لأنَّهُ كانَ مِن جُملة الَّذينَ اشتركوا في مُحاولةِ اغتيالِ رَسُول الله في عَقبَةِ تبوك –
- **وَطَلحةُ، وسَعدُ بنُ أبي وَقَّاص، وأبو عُبيدَة الجَرَّاح، وأبو الأَعْور، والمُغيرةُ –**
  - المغيرةُ بنُ شُعبة هـٰذا الَّذي قالَ لهُ إمامُنا الحسن: (مِن أنَّكَ ضَربتَ فَاطِمَةَ - في هُجومِ عُمَر على دارها - ضَربتَها حتَّى أَدْمَيتَها) –
- **وسالِم مولى أبي حُذيفَة، وخالِد بنُ الوليد، وعَمْر بن العاص، وأبو موسى الأَشْعري، وعبدُ الرحمـٰنِ بنُ عوف، وهُم الَّذِينَ أَنْزَل اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِم: "وَهَمُّواْ بِمَا لَمْ يَنَالُواْ" –**
  - إنَّها الآيةُ (74) مِن سورة التوبة ومَرَّ الكلامُ بِخُصوصِها في الحلقة الماضية لكنَّني أُذَكِّركم: ﴿**يَحْلِفُونَ بِاللهِ مَا قَالُواْ** - هـٰؤلاء - **وَلَقَدْ قَالُواْ كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُواْ بَعْدَ إِسْلاَمِهِمْ وَهَمُّواْ بِمَا لَمْ يَنَالُواْ**﴾،
  - هَمُّوا بِقَتْلِ رَسُول الله، لكنَّهُم ما استطاعوا أن يَصِلوا إلى ذٰلكَ حِينما خَطَّطوا ما خَطَّطوا في عَقبَةِ تبوك، وكرَّروا الأمرَ بعدَ واقعة الغدير ولكن في نهاية الأمر سَمَّموا رَسُولَ الله وقَتَلُوه مِن طريقِ زَوجتيه وسيأتي الكلامُ مُفصَّلاً،

هل تستغربونَ إذا اتيتكم بدليلٍ مِن كتابٍ من أشهرِ كُتبِ أتباعِ سقيفةِ بني ساعدة. (مؤلفه سوبر ناصبي):

❁ إنَّهُ (المحلّى بالآثار)، لابنِ حزمٍ الأندلسي المتوفى سنة (456) للهجرة، كتابٌ مَشهورٌ جِدَّاً، وهـٰذا ابنُ حزمٍ ناصبيٌّ بامتياز سوبر ناصبي بينَ النَّواصِب، الجزءُ (7) مِن كِتابهِ المعروف بالمحلّى، (المحلّى بالآثار) وهـٰذهِ الطبعةُ طبعةُ الدارِ العالَمية، إنَّها الطبعةُ الأولى، 2021 ميلادي، القاهرةُ، مِصر، صفحة (424):

- **وأمَّا حدِيث حُذيفَة –**
  - هـٰذا الحدِيثُ الَّذي قرأتهُ عليكُم حذيفَةُ بنُ اليمان - هـٰذا وغيرهُ مِن أحاديثِ حُذيفَة عن واقعةِ اغتيالِ رَسُول الله –
- **فَسَاقِطٌ** - لِماذا؟

- الحديثُ موجودٌ في كُتُبِهم نحنُ لا نتوقَّعُ مِنهم أن يقبَلوه، لكنَّهُ موجودٌ في كُتُبِهم ومِن طُرُقِهم وأسانِيدِهم وليسَ مِن طُرُقِنا وأسانِيدِنا، إذا كانَ الكلامُ عن الطرقِ والأسانيد –
  - **لأنَّهُ مِن طريقِ الوليدِ بنِ جُمَيع** - وهـٰذا مِن رُواتِهم وليسَ مِن رواة الشيعة - **وهُوَ هالِكٌ** - لا يَعمَلونَ بحديثِهِ لِماذا؟ لأنَّهُ نَقلَ الحقائق - **ولا نراهُ يَعلمُ مَن وَضعَ الحديث، فإنَّهُ قد رَوىٰ أخباراً فِيها** - أخباراً وليسَ خَبراً واحداً - **أنَّ أبا بكرٍ وعُمَر وعُثمانَ وطَلحَةَ وسَعدَ بنَ أبي وقَّاص رضي اللّهُ عنهُم أرادوا قَتلَ النَّبيّ صلَّىٰ اللّهُ عليهِ وآلهِ وسلّم** –
    - هو هـٰكذا يقول، هُو لم يُصَلِّي الصَّلاة البَتراءَ هُنا بِحسَب الكتاب الَّذي بينَ يدي –
  - **وإلقاءهُ مِنَ العَقبةِ في تبوك** –

الى كل جامع لاجزاء لوحة الحقيقة التي تحمل قيمتها بنفسها:

❁ المَوضُوعُ بِكامِلِهِ مَوجودٌ عِندَهُم، وليسَ في خَبَرٍ وَاحِد، بَل (رَوىٰ أَخبَاراً)، وهذهِ الأَسمَاءُ واضِحةٌ، وأنا أَقرأُ مِنَ الكِتابِ نَفسِهِ، ومِنَ المَصدرِ نَفسِهِ. الطُّرُقُ والأَسَانِيدُ هِيَ طُرُقُهُم وأَسَانِيدُهُم، والمَصَادِرُ سُنِّيَّةٌ سَقِيفِيَّة، والرُّوَاةُ سَقِيفِيُّون، والمَعلومَاتُ سَقِيفِيَّة. نحنُ لا نَتَوَقَّعُ مِنهُم أن يَقبَلُوها، ولَكِنَّ آثَارَ الحَقِيقَةِ مَوجُودَة، فَاجمَعُوا بَينَ هَذِهِ الحَقَائِق. الَّذِي يَبحَثُ عَنِ الحَقِيقَةِ لا يُبَالِي بِمصْدَرِ المَعلومَات، هل المَصدرُ سُنِّيٌّ أم شِيعِيٌّ؟ بل عَلَيهِ أن يَبْحَثَ عَن مَضمُونِ المَعلُومَات، وكَيفَ يَتَحَقَّقُ مِن مَضمُونِهَا؟ حِينَمَا تَجْمَعُ المَعلُومَاتِ وتُشَكِّلُ لَوْحَةً مُتَكَامِلَة، حَتَّى إِذَا أَردنَا أَن نَرْفَعَ جُزءاً مِنها، فإِنَّ اللَّوحةَ ستَكُونُ مَخرُومَةً. وعِندَئِذٍ لابُدَّ مِن إِعَادَةِ ذٰلكَ الجُزءِ إِلىٰ مَكَانِهِ، فَإِنَّ الحَقَائِقَ تَحمِلُ قِيمَتَهَا في نَفسِها. هـٰذَا هُوَ قَانُونُ الحَقَائِقِ المُحَمَّدِيِّ الَّذِي حَدَّثْتُكُم عَنهُ في الحَلَقَاتِ المُتَقَدِّمَة، فَالنَّبِيُّ الأَعْظَمُ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: (إِنَّ عَلَىٰ كُلِّ حَقٍّ حَقِيقَة وَعَلَىٰ كُلِّ صَوَابٍ نُوراً)، بِغَضِّ النَّظَرِ عَنِ المَصَادِرِ الشِّيعِيَّةِ أو السُّنِّيَّةِ. فَإِذَا كُنتَ تَبحَثُ عَنِ الحَقِيقَةِ فَالحَقِيقَةُ تَحمِلُ قِيمَتَهَا في نَفسِهَا، فَاجمَعُوا بَينَ هـٰذِهِ المَعلُومَاتِ.

❁ هـٰذِهِ المَعلُومَاتُ لَيسَت مِن عِندِي ولا هِيَ باستِنتاجاتٍ أَو تَحلِيلاتٍ، بَل نَقلتُها مِن كُتُبِ الشِّيعَةِ وكُتُبِ السُّنَّةِ، والمَصَادِرُ أَصْلِيَّة. إِنِّي أُقَدِّمُ لَكُم المَعلُومَاتِ مِن مَصَادِرِهَا، كَمَا أَتَيْتُكُم باللَّبَنِ مِن ضَرْعِ أُمِّه. فهـٰذِهِ الحَقَائِقُ بَينَ أيدِيكُم مَوجُودَةٌ في كُتُبِ القَومِ، ولَكِنَّهُم يُكَذِّبُونَها، وهـٰذَا أمرٌ طَبِيعِيٌّ جِدّاً. ماذا نَتَوَقَّعُ مِنهُم؟ يَقولُون: هـٰذَا هُوَ الكَذِب. فَما هُوَ الدَّلِيلُ علىٰ أنَّ هـٰذا الكَلامَ كَذِبٌ؟ لا يُوجَدُ دَلِيلٌ لا عِندَ ابنِ حَزْمٍ ولا عِندَ غَيرِه، هـٰذِهِ حَقَائِقٌ.

❁ الأُمُورُ تَتَضِحُ مِن خَواتِيمِها. فَما الَّذِي حَدَثَ بَعدَ رَحِيلِ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ وآلِهِ عَنِ الدُّنيَا؟ هَل جَرَت الأُمُورُ كَمَا خَطَّطَ رَسُولُ الله؟ لقد فَرضَ علىٰ المُسلِمِينَ بَيعةَ الغَدِيرِ، فَأينَ هِيَ بَيعةُ الغَدِير؟ لقد أَرَادَ أن يَكتُبَ لِلمُسلِمِينَ كِتاباً لا تَضِلُّ الأُمَّةُ مِن بَعدِهِ إن تَمَسَّكَت بِهِ، فَأينَ هـٰذا الكِتاب؟ وَصَّى الأُمَّةَ بالتمسُّكِ بالكتابِ والعِترَةِ، وقَالَ: (مَا إِنْ تَمَسَّكتُم بِهِمَا لَن تَضِلُّوا بَعدِي أَبَداً)، فَهَل تَمسَّكَت الأُمَّةُ بِوصِيَّةِ رَسُولِ اللّهِ هـٰذِهِ؟ ماذا فَعَلُوا بِالعِترَةِ؟ الوَاقِعُ هُوَ الَّذِي يُخبِرُنا بِصِدقِ هـٰذِهِ الحَقَائِق.

طعام اليهودية المسموم: مِنَ الأَكاذِيبِ المُسْخَرَةِ الَّتِي ضُحِكَ بِها علىٰ هـٰذِهِ الأُمَّةِ التَّافِهَةِ الغَبِيَّة:

❁ مِنَ الأَكاذِيبِ المُسْخَرَةِ الَّتِي ضُحِكَ بِها علىٰ هـٰذِهِ الأُمَّةِ التَّافِهَةِ الغَبِيَّة، قالوا لَهَا إنَّ امرأَةً يَهودِيَّةً صَنَعَت لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ طَعَامًا مَسْمُومًا بَعدَ وَاقِعَةِ خَيبر، والَّتِي فَتَحَهَا عَلِيٌّ بِيَدِهِ، إذ رَجَعَ القَومُ مِن محاولاتِهِم مَخذُولِين، فَأَبُو بَكرٍ ذَهَبَ لِفَتْحِ خَيبر ورَجَعَ مُنهَزِمًا يُجَبِّنُ أصحَابَهُ ويُجَبِّنُونَه، وفِي اليَومِ الثَّانِي

أَخَذَ عُمَرُ الرَّايَةَ، والنَّبِيُّ أَرَادَ أن يُفْضَحَ هـٰؤُلَاءِ، فَرَجَعَ عُمَرُ أَيضًا مُنهَزِمًا يُجَبِّنُ أصحَابَهُ ويَشتُمُهُم وَيَشتِمُونَه. فَفَتْحُ خَيبرَ كَانَ بِيدِ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ.

- وَيُرْوَى عن عَبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ أنَّه قال: "مَا شَبِعنَا حَتَّى فُتِحَت خَيبر". وهٰذا الكلامُ مَوجودٌ في البُخَارِي وغَيرِهِ مِن صِحَاحِهِم. وَلَكِنَّهُم يَسْخَرُونَ مِن الأُمَّةِ الغَبِيَّةِ بِحِكَايَةِ أنَّ امرأةً يَهودِيَّةً قَدمَت لِلرَّسُولِ شَاةً مَشوِيَّةً مَسمُومَةً، ويَزعُمُون أنَّ النَّبِيَّ أَكَلَ مِنها وبَقِيَ السَّمُّ فِي جَسَدِهِ حَتَّى تُوفِّيَ بِسَبَبِهِ .
- واقِعَةُ خَيبر وَقَعَت في السَّنَةِ (7) للهِجرَة، والنَّبِيُّ تُوفِّي في السَّنَةِ الحَادِيَةَ عَشَرَة. فَإِذَا كَانَت الحِكَايَةُ حَقيقيةً، فَهَل يُعقَل أَن يَبقَى السَّمُّ فِي جَسَدِ النَّبِيِّ لِكُلِّ هَذِهِ السَّنَوَات؟ هـٰذَا الكَلَامُ غَيرُ مَنطِقِيٍّ.
- **وأَقُولُ لِلشِّيعَةِ:** إنَّ هـٰذِهِ الرِّوايَاتِ مَوجُودَةٌ فِي كُتُبِنَا، وَلَكِنَّنَا لَا نَعمَلُ بِهَا؛ إذ إنَّهَا صِيغَت بِلِسَانِ التَّقِيَّة، وَلَكِنَّ بَعضَ مَراجِعِنَا فِي الحَوزَةِ الطُّوسِيَّةِ يَقبَلُونَ بِهٰذَا الكَلَام، وَلا شَأنَ لِي بِهِم ولا بِدِينِهِم.

الحِكايةُ الحقيقيَّةُ هُنا في (تفسيرِ إمامِنا الحسن العسكريّ)،

- الحِكايةُ طويلةٌ سأقرأُ مِنها ما يُوضِّحُ لَكُم الصورة، إنَّها الطبعةُ الَّتي أشرتُ إليها قبلَ قليل، في الصفحةِ (151)، إنَّهُ الحديثُ (85)، هـٰكذا يُحَدِّثُنا إمامُنا الحسنُ العَسكريُّ صلواتُ اللهِ عليه في تفسيرِهِ الشريف، هـٰذا التفسيرُ الَّذي يُنكِرهُ الخوئي والسيستاني ومحمّد باقر الصدر وسائرُ المراجع، لكنَّ الحقائقَ موجودةٌ في هـٰذا التفسير، ماذا يقولُ إمامُنا الحسنُ العسكريُّ صلواتُ اللهِ عليه؟
  - **وأمَّا كَلامُ الذِّرَاعِ المسْمُومَةِ فإنَّ رَسُولَ اللهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وآلِه لَمَّا رَجَعَ مِن خَيبر إلَى المَدِينَة وقَد فَتَحَ اللَّهُ لَهُ جَاءتهُ امرأةٌ مِنَ اليَهُود قَد أَظهَرَت الإيْمَان ومَعَها ذِرَاعٌ مَسْمُومَةٌ مَشويّةٌ فَوَضَعَتْهَا بَينَ يَدَيه** - هُناكَ كلامٌ أذهبُ إلى موطن الحاجةِ - **وكَانَ مَعَ رَسُول الله صلّى اللّهُ عَلَيهِ وآلِه البَراءُ بنُ مَعرُور وعليُّ بنُ أبِي طَالِب –**
    - البراءُ بنُ معرور كانَ بدويّاً، فسبقَ رسولَ الله ومدَّ يدهُ فأخذَ لقمةً من الذراع المسمومة من ذراع الشاة المسمومة، أمير المؤمنين قالَ لهُ:
  - **يَا بُراء لَا تَتَقَدَّم عَلَى رَسُول الله –**
    - فإنَّ النَّبيَّ ما مدَّ يدَهُ، لِمَاذا مَدَدْتَ يَدَك وأخذت شيئاً من هـٰذا اللَّحم –
  - **فَقَالَ لَهُ البراء** - وكانَ أعرابيّاً كانَ بدويّاً لا يُحسنُ كيفَ يتصرَّف - **يا عليّ، كأنَّك تُبَخِّلُ رَسُولَ الله؟** - يعني كأنَّكَ يا عليّ تجعلُ رسُولَ الله بخيلاً بحيث لا يسمحُ لي أن آكل من هـٰذا اللَّحم –
  - **فَقَالَ عَلِيٌّ: مَا أُبَخِّلُ رَسُولَ الله، وَلَكِنِّي أُبَجِّلُهُ وَأُوَقِّرُه، لَيسَ لِي وَلَا لَكَ ولَا لِأَحَدٍ من خَلق الله أن يتقدَّم رَسُولَ الله بِقَولٍ وَلَا فِعْلٍ ولَا أَكْلٍ ولا شُرْب، فَقَالَ البَرَاء: مَا أُبَخِّلُ رَسُولَ الله** - أصرَّ على أن يأكُل قبلَ أن يأكُلَ رَسُولُ الله –
  - **فَقَالَ عَلِيٌّ: مَا لِذَلِكَ قُلْت، وَلَكِنَّ هَـٰذا** - هـٰذا الذِّرَاع - **وَلَكِنَّ هَـٰذا جَاءت بِه هَـٰذِهِ وَكَانَت يَهُودِيَّةً ولَسْنَا نَعرِفُ حَالَها فَإذا أَكَلْتَهُ بِأَمْرِ رَسُول الله** - أي بعدَ أن يأكلَ رسولُ الله - **فَهُوَ الضَّامِنُ لِسَلامَتِكَ مِنه، وإذا أَكَلتهُ بِغيرِ إذنِه وُكِلتَ إلَى نَفْسِك، يقولُ عليٌّ: هَـٰذا وَالبراءُ يَلُوكُ اللُّقْمَة إذْ أَنْطَقَ اللّهُ الذِّرَاع فَقَالَت: يا رَسُولَ الله، لا تَأْكُلْنِي فَإنِّي مَسْمُومَة** - النَّبيُّ ما أكلَ منها - **وَسَقَطَ البراءُ فِي سَكَرات الْمَوْت ولَم يُرفَع إلَّا مَيِّتاً –**
    - هـٰذِهِ الحقائق، وانظُروا إلى خُذلانِ مَراجِعِ النَّجَفِ وكَربَلاء حِينَ يُنكِرُونَ هـٰذا التَّفسير. اجمعوا بَينَ هـٰذِهِ الحقائق، سَتَجِدُونَ الصُّورةَ واضِحةً. إنَّ الدِّينَ الَّذي لا يَستَطِيعُ أَن يُثبِتَ حَقَائِقَهُ مِن داخِلِهِ،

فَمَا هُوَ بِدِينِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِه، بَل هٰذا دِينُ الشَّيطَان، دِينُ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَة، ودِينُ سَقِيفَةِ بَنِي طُوسِي. دِينُنا هُوَ دِينُ العِترَةِ الطَّاهِرَةِ بِحُدُودِ مَا نَستَطِيع، وَقَذَارَاتُ السَّقِيفَتَينِ لا نَستَطِيعُ التَّخلُّصَ مِنها كَامِلًا، ولَكِنَّنَا نُحَاوِل.

حديث ضروري ان تطلعوا عليه حيث امامنا الصادق يكشف فيه الكثير من الحقائق:

- هٰذا الحديثِ الطويلِ المفصَّل هٰذا الحديثُ الَّذي ينقلهُ لنا المفضَّلُ بنُ عُمر رضوان اللهِ تعالى عليه عن إمامِنا الصَّادق وهو حديثٌ طويل، حديثٌ طويل، كشفَ فيهِ إمامُنا الصَّادقُ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه الكثيرَ من الحقائق، أرىٰ من الضروري أن تطّلعوا عليها، لا أستطيعُ أن أقرأ الحديثُ بكاملهِ لأنَّهُ حديثٌ طويلٌ جدَّاً سأدلكم علىٰ مصدرهِ إذا أردتُم أن تطّلعوا علىٰ تفاصيل الحديثِ فعودوا إليهِ لكنَّني سأنقلُ لكم منهُ جانباً:
- كتاب (البرهان في تفسير القُرآن)، وهو جامعٌ من جوامعِ أحاديثنا التفسيريَّة لهاشم البحراني رضوان اللهِ تعالىٰ عليه، هٰذا هو الجزء الثَّالث من الطبعة الَّتي تشتملُ علىٰ ثمانِ مجلدات، إنَّها طبعةُ مؤسَّسة الأعلمي/ بيروت - لبنان/ الحديثُ هو الحديث (5)، يبدأ من صفحة (112)، ويستمرّ الحديث إلىٰ صفحة (117)، حديثٌ طويل:
  - **بسندهِ، عن المفضَّل بن عُمَر، عن إمامِنا الصَّادِقِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عَلَيه –**
    - لولا أحاديثُ إمامِنا الصَّادقِ لقد ذهبنا ضلالاً، ذهبنا ضلالاً في جهلنا وجهالتنا، ما أنقذنا إلَّا حديثُ إمامنا الصَّادِق صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه، لذا فإنَّ رسُولَ اللهِ صلّىٰ اللهُ عليهِ وآله هو الَّذي لقَّبهُ بالصَّادق كي يجعلَ هٰذا اللقبَ علامةً علامةً لنا من أنَّ الصدقَ من هُنا من أنَّ هٰذا الذي يقالُ لهُ الصَّادق سيتكلَّمُ كثيراً، ولا يتكلَّمُ إلَّا بالصدقِ والحقيقة فخذوا الصدقَ من هُنا من هٰذا الصَّادق وإلَّا فهم كلُّهم صادقون لكنَّها علامةٌ علامةٌ مُحَمَّديَّةٌ إنَّها علامةٌ واضحةٌ تشيرُ إلىٰ الصِّراط المستَقِيم من هُنا صراطكم المستقيم إذا كُنتم تبحثونَ عنه، وهٰذا بعضُ شيءٍ، من كلماتِ صادق العترةِ صلواتُ اللهِ عليه، الحديثُ مهمٌّ جدًّا (مَا لا يُدرَكُ كُلُّه - كما يقولُ سيِّدُ الأوصياء - لا يُترَكُ كُلُّه أو لا يُترَكُ جُلُّه). المفضَّلُ بنُ عُمر يقول:
  - **سَأَلتُ مَوْلَايَ جَعْفَرَ بنَ مُحَمَّدٍ الصَّادق صَلواتُ اللهِ عَلَيهِما** - صلواتُ اللهِ علىٰ جعفر وعلىٰ مُحَمَّد، علىٰ الباقرِ والصَّادق- **عَن قَولِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ: "قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاء لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِين" –**
    - انظُروا إلىٰ مُترجِم القُرآن هٰذهِ كلماتُ الصَّادق، هٰؤلاء هم تراجمةُ الوحي –
  - **فَقَالَ جعفرُ بنُ مُحَمَّد صَلواتُ اللهِ عَلَيه: الحُجَّةُ البَالِغَة الَّتي تَبْلُغُ الجَاهِلَ مِن أَهْل الكِتَابِ فَيَعلَمُها بِجَهْلِهِ كَمَا يَعلَمُهَا العَالِمُ بِعِلْمِه** - هٰذه هي الحُجَّةُ البالغة - **لأَنَّ اللهَ تَعَالَىٰ أَكرَمُ وأَعْدَلُ مِن أَنْ يُعَذِّبَ أَحَداً إِلَّا بِحُجَّتِه، ثُمَّ تَلا جَعفَرُ بنُ مُحَمَّد صلواتُ اللهِ عليه: " وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْماً بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُم مَّا يَتَّقُون" –**
    - هٰذا هو منطِقُ الحِكْمَةِ وهٰذا هو منطِقُ اللهِ، وهٰذا هو منطِقُ القُرآن، وهٰذا هو منطِقُ العَقْل.
    - الحديثُ الطويلُ الَّذي قرأتُ لَكُم مُقدِّمتهُ يشرحُ لنا الأوضاعَ زمانَ نَبيِّنا صلَّى اللهُ عليهِ وآله ويُركِّزُ القولَ علىٰ كِبارِ المنافِقين، كبارُ المنافِقين الأسماءُ الَّتي دارَ الحديثُ عنها في حلقةِ السابقه وفي هٰذهِ الحلقة إنَّهُم قَتَلَةُ رَسُول الله صلَّى اللهُ عليهِ وآله إنَّهُم قَتَلَةُ فَاطِمَة الزَّهراء صلواتُ اللهِ عليها.

❁ سأقرأ بعضاً مِنَ الحديث:

- **فَأَقْبَلَ النَّظْرُ بنُ الحارث** - هُو مِن جُملةِ هٰذهِ المجموعة - **فَسَلَّمَ على رَسُول الله وَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إذا كُنْتَ أَنْتَ سَيِّدَ وُلْدِ آدَم، وَأَخُوكَ سَيِّدَ العَرَب، وَابْنَتُكَ فَاطِمَة سَيِّدَةَ نِسَاء العَالَمِين، وَابْنَاكَ الحَسَنُ والحُسَينُ سَيِّدَي شَبابِ أَهْلِ الجَنَّة، وَعَمُّكَ حَمْزةُ سَيّد الشُّهَداء، وَابْنُ عَمِّكَ ذُو الجَنَاحَين جَعْفَر** - إنَّهُ جعفرُ الطيَّار - **يَطِيرُ مَعَ المَلائِكَةِ حَيثُ يَشَاء، وَعَمُّكَ حِلْدةً بَينَ عَيْنَيك وَصُنوَ أَبِيك** –
  - إنَّهُ العبَّاسُ، النَّبيُّ هٰكذا وَصفَ عَمَّهُ العبَّاس بأنَّهُ جِلدةُ ما بَينَ عينيه ومِن أنَّهُ صُنو أبيه، صُنو أبي رَسُول الله –
- **وَبَنُو شَيْبَةَ لَهُم السِّدَانَةُ** –
  - أنتَ أعطيتَهُم السِّدانة، هي كانت لهم في الجاهليَّةِ والنَّبيُّ أعطاها لَهُم، يقولونَ لهُ؛ يا رَسُول الله مِن أنَّكَ تَتصرَّفُ كما تشاء –
- **فَمَا لِسَائِرِ قُرَيشٍ وَالعَرَب؟** - إنَّكَ أخذتَ كُلَّ شيء لَكَ ولِعائلَتِك - **فَقَد أَعْلَمْتَنَا فِي بَدْءِ الإِسْلام أَنَّا إذا كُنَّا آمَنَّا بِما تَقُول كانَ لَنَا مَا لَك وَعَلَينا مَا عَلَيك** –
  - النَّبيُّ قالَ هٰذا الكلام، ولكنَّهُ يقصدُ حُقوقَ الحياةِ الدنيويَّة – ماذا يُجيبُ هٰؤلاء كيفَ يتعامَلُ معهُم؟! هل تُشَخِّصونَ الواقعَ الَّذي كانَ يدورُ حولَ رَسُول الله؟! إنَّهُ الحَسدُ الحَسدُ، الحَسدُ القاتِل
- **فَأَطْرَقَ رَسُولُ اللهِ طَوِيلاً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَال: مَا أَنَا وَاللَّهِ فَعَلتُ بِهِم هَٰذا، بَل اللهُ فَعَلَ بِهِم هٰذا فما ذَنبي** –
  - جعفرُ الطيَّار هُو الَّذي قَدَّمَ يَدَيه في المعركة فَقُطِعتا، اللهُ عَوَّضهُ بِجناحين، لِماذا أنتَ تعترض؟ لِماذا تعترضونَ؟! يا أولاد الحرام لِماذا تعترضون؟! –
- **فَوَلَّى النَّظْرُ بنُ الحَارِث وَهُوَ يَقُول: اللَّهُمَّ إنْ كَانَ هٰذا هُو الحقُّ مِن عِندِك فَأَمْطِر عَلَينا حِجارَةً مِنَ السَّمَاء أو ائتِنَا بِعَذابٍ أَلِيم، فَأَنْزَلَ اللَّهُ مَقَالَةَ النَّظْرِ بنِ الحَارِث وَنَزلَت هَٰذهِ الآيَة: "وَمَا كَانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ"، إلى قَولِهِ: "وَهُمْ يَسْتَغْفِرُون"، فَبَعثَ رَسُولُ اللهِ إلى النَّظْرِ بنِ الحَارِث الفِهْرِي فَأَحْضَرهُ وَتَلا عَلَيهِ الآيَة فَقَال: يَا رَسُولَ الله، إنِّي قَد أَسْرَرتُ ذٰلِكَ جَمِيعه أَنَا وَمَن لَم تَجْعَل لهُ مَا جَعَلتهُ لَك وَلأَهلِ بَيتِكَ مِن الشَّرفِ وَالفَضْلِ فِي الدُّنيا والآخِرة، فَقَد أَظْهَرَ اللهُ مَا أَسْرَرْنَا بِه** –
  - أنا والمجموعة المنافِقة هُو يتحدَّثُ عن المجموعةِ المنافِقة الَّذينَ يدورُ الحديثُ عنهُم في هٰذهِ الحلقات في الحلقةِ السابقه وهٰذهِ الحلقة والحلقةِ التاليه –
- **أَمَّا أَنَا فَإِنِّي أَسْأَلُك أَن تَأْذَنَ لِي فَأَخْرُجَ مِنَ المدِينَة فَإِنِّي لَا أُطِيقُ المُقَامَ بِها** - حَسداً لِمنزلة رَسُول الله ولِمنزلةِ أهل بَيتِه - **فَوَعَظَهُ النَّبِيُّ وَقَالَ: إنَّ رَبَّكَ كَرِيمٌ فَإِن أَنْتَ صَبَرتَ وتَصَابَرت لَم يُخْلِكَ مِن مَواهِبِه فَارْضَ وَسَلِّم فَإِنَّ الله يَمتَحِنُ خَلْقَه بِضُروبٍ مِن المَكارِه وَيُخَفِّفُ عَمَّن يَشَاء وَلَهُ الخَلْقُ وَالأَمْر، مَواهِبهُ عَظِيمَة وَاحْسَانهُ واسِعٌ، فَأَبى النَّظْرُ بنُ الحَارِث وَسَألهُ الإِذْن** - أن يخرُجَ مِن المدينة - **فَأَذِنَ لَهُ رَسُول الله، فَأَقْبلَ إلى بَيتِهِ** - النَّظر بن الحارث الفهري - **وَشَدَّ عَلَى رَاحِلَتِهِ ثُمَّ رَكِبَها مُغْضِباً وهُو يَقُول: اللَّهُمَّ إن كانَ هٰذا هُوَ الحَقُّ مِن عِندِك فَأَمْطِر عَلَينا حِجارَةً مِن السَّمَاء أو ائتِنَا بِعَذابٍ أَلِيم، فَلَمَّا صَارَ بِظَهرِ المَدِينة** - صارَ خارجَ المدينة - **وَإذا بِطَيرٍ فِي مِخْلَبِهِ جَنْدَلَةٌ** - الصخرةُ الصغيرة - **وَإذا فَأَرْسَلَها عَلَيه فَوَقَعت عَلَى هَامَتِهِ، ثُمَّ دَخَلَت فِي دِمَاغِهِ وَخَرجَت مِن جَوفِه** - خرجت مِن دُبرِه - **وَوَقَعت عَلَى ظَهرِ رَاحِلَتِهِ وَخَرجَت مِن بَطنِها** - مِن بطن النَّاقة - **فَاضْطَرَبَت الرَّاحِلَةُ وَسَقَطت**

وَسَقَطَ النَّظْرُ بنُ الحَارِث مِن عَلَيها مَيِّتَين - ماتَ هُو وناقتهُ - **فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالىٰ: "سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِع، لِّلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِع، مِّنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ"** –

- هـٰؤلاءِ كافِرون، هـٰذا كافرٌ والمجموعةُ الَّتي معهُ مجموعةٌ كافِرة، لكنَّ النَّظْرَ بن الحارِث لم يَكُن ضِمنَ مجموعتهم الَّتي اتَّفقت علىٰ برنامج المؤامرةِ في تِلكَ الصَّحيفةِ المشؤومة، وبعدَ ذٰلكَ نَفَّذوهُ في سقيفةِ بني ساعدة –

- **فَبعثَ رَسُولُ اللهِ بَعدَ ذٰلِكَ إِلَى المُنافِقينَ الَّذينَ اجتَمَعوا لَيْلاً مَعَ النَّظْر بنِ الحَارِث** - قبلَ أن يَخرُج مِن المدينة - **فَتَلا عَليهُم الآيَة وَقَال: اخْرُجُوا إِلَى صَاحِبِكُم الفِهْري حتَّى تَنظُروا إِلَيه، فَلَمَّا رَأوه انْتَحَبُوا وَبَكُوا، وَقَالُوا: مَن أَبْغَضَ عَلِيَّاً وَأَظْهَرَ بُغْضَهُ قَتَلَهُ عَلِيٌّ بِسَيفه** –
  - يُشيرونَ إلىٰ الَّذينَ قَتلَهُم أمير المؤمنين في غَزواتِ رَسُول الله، ولِذا كانوا يُسمّونهُ بِقَتَّال العرب –
- **وَمَن خَرَجَ مِنَ المدِينَةِ كَهـٰذا النَّظْر بُغْضَاً لِعَلِيٍّ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيهِ مَا نَرىٰ** - فماذا نصنع؟! هُم يرونَ الحقيقةَ أمامَ أعيُنِهم - **لَئِن رَجَعْنَا إِلَى المدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الأَعَزُّ مِنْهَا الأَذَلّ مِن شِيعَةِ عَلِيٍّ مِثل سَلْمَان وَأَبِي ذَر والمِقْدَاد وَعَمَّارٍ وَأَشْبَاهِهِم مِن ضُعَفاء الشِّيعَة، فَأَوْحَى اللهُ إِلَى نَبِيِّهِ مَا قَالُوا، فَلَمَّا انْصَرفُوا إِلَى المدِينَةِ أَعْلَمَهُم رَسُولُ الله فَحَلِفُوا بِاللهِ كَاذِبِين أَنَّهُم لَم يَقُولُوا، فَأَنْزَلَ اللهُ فِيهِم: "يَحْلِفُونَ بِاللهِ مَا قَالُواْ"** –
  - إنَّها الآيةُ (74) مِن سورة التوبة الَّتي تلوتُها عليكُم في حلقةِ السابقه وفي هـٰذهِ الحلقة –
- **وَلَقَدْ قَالُواْ كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُواْ بَعْدَ إِسْلاَمِهِمْ"، بِظَاهِرِ القَولِ لرَسُول الله إِنَّا قَد آمَنَّا وَأَسْلَمْنَا لِلّه وللرَّسُولِ فِيمَا أَمَرَنا بِه مِن طَاعَةِ عَلِيٍّ، "وَهَمُّواْ بِمَا لَمْ يَنَالُواْ"؛ مِن قَتْلِ مُحَمَّدٍ لَيلَة العَقَبَة** - إنَّها عَقبةُ تبوك - **فِيما هَمُّوا بِإِخْرَاجِ وَإِخْراجِ ضُعفَاء الشيعةِ مِنَ المدينةِ بُغضَاً لِعَلِيّ وَتغيُّظاً عَلَيه، "وَمَا نَقَمُواْ"** - لا زالت الآيةُ تتواصلُ في المعنىٰ والإمامُ يُبَيِّنُ مضمونَها - **"وَمَا نَقَمُواْ إِلاَّ أَنْ أَغْنَاهُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ مِن فَضْلِه"؛ بِسَيفِ عَلِيٍّ فِي حُرُوبِ رَسُول الله وَفُتُوحِه** –
  - كما ذكرتُ لَكُم قبلَ قليل مِن أنَّ عبد الله بنَ عُمر في البخاري وغيرِهِ يقول: (ما شَبِعنا حتَّىٰ فُتِحت خيبَر) –
- **"فَإِن يَتُوبُواْ يَكُ خَيْراً لَّهُمْ وَإِن يَتَوَلَّوْا يُعَذِّبْهُمُ اللهُ عَذَاباً أَلِيماً فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ فِي الأَرْضِ مِن وَلِيٍّ وَلاَ نَصِير"، فَلَمَّا تَلاها رَسُولُ الله قالوا: تُبْنَا يَا رَسُولَ الله بِأَلْسِنَتِهِم دُونَ قُلُوبِهِم** –
  - ومِن هُنا فإنَّنا نقولُ عنهُم بأنَّهم مُنافِقون، هـٰؤلاءِ كافرون من جهةٍ مِن الجهات كفروا بالغدير، ومُنافِقون لأنَّهم كانوا يَكذِبونَ علىٰ رَسُول الله، يُظهِرونَ شيئاً ويُبطِنونَ شيئاً آخر.

اجمعوا هـٰذهِ المعطيات اجمعوها، الحديثُ مشحونٌ بالمعلومات، اجمعوا بينَ هـٰذهِ المعطيات الَّتي وضعتُها بينَ أيدِيكُم في الحلقة السابقه وفي هـٰذهِ الحلقة وانتظروا بقيَّة المعطيات في حلقةِ التاليه.

اللَّهُمَّ يَا رَبَّ الحُسَينِ يَا رَبَّ الحُسَينِ بِحَقِّ الحُسينِ بِحَقِّ الحُسينِ اِشْفِ صَدرَ الحُسينِ بِظهُورِ الحُجَّةِ عَلَيهِ السَّلام..

نلتقي ان شاء الله تعالى عَلى مَحبَّةِ قائمِ آلِ مُحَمَّد وعَلَى مَودَّة الحُسَينِ وآلِ الحُسَين..

يَا زَهْرَاء

أَسأَلُكُم الدُّعاءَ جَمِيعاً

في أمانِ الله..

****

عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ
عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ
أينَ الطَّالِبُ بِدَم المقتُولِ بِكربلاء
يَا زَائِر الحُسَين...
زُرْهُ وأنتَ عارِفٌ بِحَقِّه!!!
سَلامٌ على حُسَينٍ وآلِ حُسَين
نَلتقي غداً إنْ شاءَ اللَّهُ تعالى
مع تحيّاتِ مؤسّسة القَمر للثقافة والإعلام
www.alqamar.tv

ملاحظة:

لا بُدّ من التنبيه إلى أنّنا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهـذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقّة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأديو عبر موقع قناة القمر الفضائيّة.